بسم الله الرحمن الرحيم

Content Overview

The Islamic Umma: Theoretically, in History and today

Freedom in the Arab World – and then? Concepts for the new Middle East
(Independence - Economy - Technological Growth - State Structure)

Political Analysis

Western World – Foundations of Society

Western World – Islamic World Relationship, Behaviour Patterns in International Policy

Obligative Constants in the Foreign Policy of the Islamic World

المحتوى

1 الأمة الإسلامية – واجباتها 3

1.1 بناء المجتمع الإسلامي 3
1.2 نشر الرسالة 3
1.3 الدفاع عن عقيدة الأمة الإسلامية 4
1.4 الدفاع عن كيان الأمة الإسلامية 4
1.5 الآداء الإستراتيجي للعلماء والقادة المسلمون..... 6
1.6 المهمة الرئيسية للأمة الإسلامية اليوم هي الدعوة في الغرب والتطور وبناء الأمة في الشرق 6
1.7 ركائز قوة الأمة: أساس القوة 6
1.8 القومية 7

2 التاريخ الحديث لبلاد الشام و كيفية الإستفادة منه..... 8

2.1 نبذة عن انفصال بلاد الشام عن الخلافة العثمانية 8
2.1.1 الثورة - او الخيانة – العربية ضد حكم الخلافة العثمانية 8
2.1.2 اتفاقية سايكس بيكو 8
2.1.3 بلاد الشام مباشرة بعد هزيمة وطرد الاتراك 11
2.1.4 الاحتلال الفرنسي 12
2.2 الاردن وفلسطين 13

3 ثورة و حرية في العالم العربي – ماذا بعد؟ تحديات وحلول الشرق الأوسط الجديد في مناحي عدة: الاستقلال – الاقتصاد – التطور التقني 17

3.1 الاستقلال 17
3.1.1 العلاقة بين تطبيق شرع الله و الصحوة الإسلامية و بناء بنية تحتية تقنية – اقتصادية 17
3.1.2 الدافع: الحاجة لتقديم المفاهيم و التحضير العملي في جميع المجالات 17
3.2 الاقتصاد 18
3.2.1 الفرق بين فقه العبادات و فقه المعاملات 18
3.2.2 المقاصد العامة لفقه المعاملات الإسلامية 18
3.2.3 اساسيات قانون الاقتصاد الإسلامي – الإسلام يريد اقتصاد سوق حر تضامني دون ربا 19
3.2.4 تحريم الربا 19
3.2.5 تحريم أخذ وإعطاء الرشوة 20
3.2.6 تحريم لعب القمار 20

3.3 النمو (التطور) التقني 20
3.3.1 أساسيات السياسة التقنية 20
3.3.2 تحسين الفاعلية 22
3.4 مدخل إلى نظرية الدولة في الإسلام 23

4 تحليل لإمكانيات التطور في منطقة الشرق الأوسط 29

4.1 مدخل إلى تحليل النظم في العلوم السياسية 29
4.2 تحديد مهام الطريق العام للعلاج 30
4.3 تحليل بعض أوجه الوضع الإجتماعي الحالي والموارد البشرية في بعض دول الشرق الاوسط 30
4.4 أهمية الإستقرار وكيفية الوصول إليه 32
4.4.1 تحليل الإستقرار الداخلي في سوريا، الأردن و لبنان 33

5 أساسياب نظام العالم الغربي -- الجوانب الإجتماعية والسياسية 34

5.1 هياكل السلطة والنفوذ في النظام الغربي 34
5.2 الفكر المادي هو العنصر الأساسي في المجتمع الغربي 34
5.3 الأنواع المتعددة للقيادة 35
5.4 حقوق الإنسان مهمة بالنسبة لمجتمع الغرب وليس بالضرورة للمجتمعات الأخرى 36

6 العلاقات الحالية بين العالم الإسلامي والغرب 37

6.1 بعض مراكز الأبحاث في كل من المانيا، الولايات المتحدة الأميركية، والشرق الأوسط التي تتعامل مع "العلاقات بين العالم الغربي والعالم الإسلامي" 37
6.2 التعريف بالاطراف الممثلة 37
6.3 أشكال العلاقات 38
6.4 بعض النماذج السلوكية في السياسة العالمية الحالية 38
6.4.1 مراحل سياسيّة للوصول الى إحتلال بلد 38
6.4.2 تأسيس علاقة بين الغرب وحضارة أخرى أو نظام آخر 38

7 أسس ثابتة في تحديد العلاقات بين أهل الإسلام وأتباع الديانات الأخرى مثل حالياً الغرب ودوائر هذه العلاقات 39

7.1 أسس العلاقة العامة بين المسلمين و غيرهم 39
7.1.1 التعايش بالتي هي احسن والتعارف 39
7.1.2 الدعوة الى الله 39
7.1.3 الصدام والحرب هو الاستثناء 40
7.2 هل المطلوب أن يَطلب بلاد الشرق الأوسط مساعدات سياسية و عسكرية من الغرب في مشاكلهم الداخلية؟ 40
7.2.1 سبب نزول الآيات 5:51-56 41
7.2.2 الإفادة 41

1 الأمة الإسلامية – واجباتها

سمير مراد

From: Samir Mourad, "Islamische Geschichte – Eine analytische Einführung" (مدخل تحليلي الى التاريخ الاسلامي), Kap. 6.1, published by DIdI e.V., 2007, www.didi-info.de .

ترجمة: رلى مراد \ سيلفيا لطيفة ترتك

واجبات الأمة المسلمة

إنَ الأمة الإسلامية هي الأمة الموكل إليها حمل رسالة الله سبحانه وتعالى إلى العالمين. في إطار هذه المهمة تتوزع واجبات الأمة على النحو التالي:

- بناء المجتمع الإسلامي
- حماية المسلمين والدفاع عنهم
- نشر رسالة الإسلام
- نشر العدالة ومحاربة القمع.

1.1 بناء المجتمع الإسلامي

ما المقصود بالمجتمع الإسلامي؟

إنه المجتمع الذي:

- يُطبق القوانين الإسلامية مع مراعاة حرية التدين والمعتقد لأفراد هذا المجتمع الغير مدينين بالدين الإسلامي.
- يكفل التعايش السلمي بين جميع أبنائه على إختلاف إنتماءاتهم الدينية في ظل إحترام المواثيق العامة.
- يُشجع الأبحاث والدراسات العلمية مع مراعاة المبادئ الإنسانية.

هذا المجتمع الذي تسود فيه العدالة والحرية والرحمة بين الناس هو مجتمع قابل للنمو والتطور. والدولة الإسلامية الأولى في المدينة المنورة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هي خير مثال للمجتمع التعددي العادل.

1.2 نشر الرسالة

إن الدعوة إلى الإسلام لا تقتصر فقط على نشر رسالة الإسلام بين الشعوب بل إن من واجبات الأمة الإسلامية ضمان حرية المعتقد لهذه الشعوب. وقد ثبت تاريخياً أن الإضطهاد الديني كان قائماً بمعنى إجبار الناس على عقيدة معينة أو منعهم من إعتناق عقيدة ما لا تتماشى مع المصالح العامة للدولة. فجاءت الفتوحات الإسلامية لتحرير هذه الشعوب من العبودية العقائدية و لم يثبت مطلقاً إجبار المسلمين أي شعبٍ ما في أي منطقةٍ ما على إعتناق الإسلام.

1.3 الدفاع عن عقيدة الأمة الإسلامية

الحفاظ على العقيدة الإسلامية من البدعة والإنحراف من أهم واجبات الأمة المسلمة. فالرسالة التي بُعث بها محمد صلى الله عليه وسلم هي آخر الرسالات السماوية إلى يوم القيامة، ومن الضروري للغاية الحفاظ عليها.تصديقاً لوعد الله تعالى في القرآن الكريم: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون".والأمة المسلمة سخرها الله لهذه الغاية.

فبالتواتر وحفظ القُرّاء حفظ الله تعالى القرآن الكريم من التحريف والتبديل. وبجهود الرواة وعلماء الحديث حُفظت السنة النبوية من التغيير والكذب في أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. أضف إلى ذلك كله إجتهاد العلماء في إيجاد الحلول الإسلامية للمشاكل الإجتماعية والإقتصادية والسياسية المستجدة في كل زمان ومكان حفاظاً منهم على ليونة ومرونة وقابلية الشريعة الإسلامية للتطبيق في كل العصور وفي كل المجتمعات.

وفي خضم عصر الترجمة ونقل العلوم من الحضارات السابقة كان لا بد للمسلمين من التصدي لعلوم دخيلة مثل الفلسفة. وممن برز في هذا العلم الفيلسوف أبو حامد الغزالي الذي أشار بوضوح إلى قصر العقل البشري ومحدوديته.

و لم تكن تكلفة حفظ الدين والعقيدة في بعض الأحيان بالرخيصة. فقد دفع البعض حياتهم رخيصة في سبيل أداء هذه الأمانة كالإمام الشهيد أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى الذي تصدى لمسألة خلق القرآن.

وفي عصرنا هذا يُحارب الإسلام عن طريق العلم والتقدم. فالناشطين في هذا المجال يروجون لنظرية تعارض الدين والعلم بل والعقل والتطور. فرأينا عدداً من الدعاة والعلماء قد هبُوا لنفض الغبار العالق على هذه القضية فبينوا مكانة العلم في الإسلام بل واستدلوا بالحقائق العلمية الحديثة على الإيمان بالله الواحد الذي هو أساس العقيدة الإسلامية.

1.4 الدفاع عن كيان الأمة الإسلامية

في سبيل نشر الدعوة الإسلامية كانت الأمة المسلمة مضطرة في بعض الأوقات إلى جهاد الطلب وهو إعلان الحرب على من يجبر الناس على عقيدته أو من يمنعهم من إعتناق الإسلام أو من يُحارب علناً الدعوة ولا يسمح بها على أرضه. والهدف من هذا الجهاد هو كفالة حرية التدين لجميع الناس. لكن الغالب في التاريخ الإسلامي هو جهاد الدفاع وهو الحرب الدفاعية ضد من يعتدي على حدود الدولة الإسلامية.

من أهم مقاصد الشريعة الإسلامية:

1. حماية وصون الدين.
2. الحفاظ على العقل البشري وفي هذا السياق جاء تحريم كل ما هو مسكر أو مُخدِّر.
3. حفظ النفس.
4. حفظ الشرف والنسب ومن هنا جاء تحريم الممارسات الجنسية خارج إطار الزوجية.
5. ضمان حرمة الممتلكات.

هذه المقاصد رتبت في سلم الأولويات ونرى الحفاظ على الدين يأتي في رأس هذا السلم لما له من علاقة مباشرة بالحياة الآخرة التي هي الهدف الأساسي في هذه الحياة.

لقد خاض المسلمون ويخوضون حتى الآن حروباً غير متكافئة في الظاهر من أجل الحفاظ على الهوية الإسلامية. فعلى سبيل المثال إستماتة الشيشانيين في حربهم ضد الروس والتي في حال الإستغناء عنها سيعود الشيشانيون أقلية معرضة للإضطهاد الديني.

وقد يسأل سائل ما هو البديل عن المواجهة العسكرية الغير المتكافئة القوى؟ هل البديل هو الإستعانة بالدول المعادية أصلاً للإسلام كما يحصل في يومنا هذا؟ إن التاريخ قد أجاب مراراً على هذا التساؤل ولا يزال يجيب بنفس الطريقة. وما خسارة الأندلس عنا ببعيد حين إستعان الأخ على أخيه بالإسبان والبرتغال فكانت النتيجة تنصير الملايين من المسلمين قهراً، وقتل من أبى، وطمس كامل للهوية الإسلامية.

أما في التاريخ المعاصر فإن الولايات المتحدة الأميركية تسعى جاهدة لتعميق الإقتناع عند الدول الإسلامية (أي ذات الأكثرية المسلمة) بأن الجهاد من أجل تحرير الأرض ونصرة الأخوة في الدين تتعارضان والمصالح الدنيوية بل وتُخيفهم من مغبات الإلتزام بالدين منهجاً للحياة.

تحقيق العدالة ومكافحة القمع

إن المسلم كفرد والمجتمع الإسلامي ككل خير للبشرية جمعاء. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" وخير الناس أنفعهم للناس".فالمجتمع المسلم في حال تحققه سيعود بالخير ليس على كل مسلم فحسب بل على كل إنسان كائناً ما كانت عقيدته وإنتماؤه الديني. ورفع الظلم عن المظلومين هو من واجبات الأمة المسلمة أياً كان المظلومون.

قال الشيخ فيصل مولوي رحمه الله: ليس على المسلم المحاربة للدفاع عن نفسه وبلده فحسب بل هو ملزم أن يدافع عن أي شخص آخر أيّما كان ذلك الشخص. فالله جلَّ وعلى يقول في محكم التنزيل: ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ﴾ (سورة النساء، آية 75)

فعلى سبيل المثال أثبتت الوثائق أن سبب غزو المسلمين للأندلس هو نصرة اليهود هناك ضد الكبت والقمع الذي كانوا يعانون منه.كما وكان القمع أيضاً من أحد الأسباب التي حملت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لفتح المناطق البيزنطية في بلاد الشام. وقد أشار السيرتوماس في كتابه "الدعوة إلى الإسلام" إلى ذلك قائلاً:

كما قال بطريرك إنطاكيا مايكل العظيم، بعد أن تحدث عن الإضطهاد الذي قام به الإمبراطور البيزبطي هرقل:" الله هو الثأر. ونحن نغزو ولكن له وحده السلطة والحكم فهو يقود أحوال الناس كما يريد ويعطي القوة لمن يشاء ويساند الضعيف. وعندما رأى الله تصرف البيزنطيين بسلطتهم وكيف سرقوا كنائسنا وأحكموا سيطرتهم عليها واستولوا على صوامع نُسَّاكنا وطردونا بدون رحمة أو شفقة، أرسل الله إسماعيل وشقيقه من الجنوب لإطلاق سراحنا وتخليصنا من البيزنطيين".

قال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾ (سورة آل عمران، آية 110)

.وقد قال الخليفة الثاني عمر بن الخطاب في هذه الآية:" إن حقيقة أن المسلمين هم أفضل أمة في العالم مرتبطة بالشروط المذكورة التي ذكرها القرآن الكريم، أي أنهم خير أمة إذا أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر"

1.5 الآداء الإستراتيجي للعلماء والقادة المسلمون

أثناء الغزو الصليبي لبلاد المسلمين كانت الأمة الإسلامية منقسمةً على بعضها البعض فجاء سقوط القدس كنتيجة طبيعية في ظل هذه الظروف. وعندما أراد عماد الدين زنكي تحريرها عمل أولاً على توحيد الدويلات الإسلامية سياسياً في بلاد الشام (سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن والعراق). بعد مقتل نور الدين أكمل إبنه الحاكم العادل نور الدين محمود هذه المهمة وبعده خليفته صلاح الدين الذي وحّد الشام ومصر واستعاد القدس دون إراقة للدماء في معركة حطين.

عمل نور الدين محمود بقوة على تحسين الأوضاع الإجتماعية ونشر العدل في المنطقة الإسلامية وفي الوقت نفسه أنشأ الإمام الغزالي رضي الله عنه الحركة الإسلامية، وفي الحقيقة فإن هذه الحركة هي التي أنشأت السياسين والقادة العسكريين أمثال نور الدين زنكي وصلاح الدين الأيوبي. وما يجب ملاحظته أن الأمة الإسلامية قطعت أشواطاً كبيرة بفضل السياسة الإستراتيجية لهؤلاء القادة والعلماء. وعلى الأجيال القادمة أن تأخذ العبرة من ذلك.

1.6 المهمة الرئيسية للأمة الإسلامية اليوم هي الدعوة في الغرب والتطور وبناء الأمة في الشرق

للأمة في المرحلة الحالية مهمتان كبيرتان تضافان إلى المهام الأخرى وهي نشر رسالة الإسلام بالكلمة الطيبة عبر إستخدام وسائل الإعلام المختلفة. إن من إيجابيات وسائل الإعلام المختلفة في العصر الحديث هي أن معظم الناس يمكنهم بسهولة الوصول إليها. فلم تعد هناك حدود تفصل وتمنع وصول المعلومة.فتبليغ الإسلام عن طريق هذه الوسائل تغلب على تقييد الحريات الذي كان سائداً من قبل. والمهمة الثانية على عاتق الأمة المسلمة هي إقامة حكم عادل مرة أخرى على أساس إسلامي وفقاً للقرآن والسنة يحترم حقوق الديانات الأخرى.

1.7 ركائز قوة الأمة: أساس القوة

ماهي الركائز الثلاثة لقوة المسلمين؟

1. الإيمان
2. الوحدة
3. القوة في العدد والعدة
4. هل عدد المسلمين أم وحدتهم الأكثر تحديداً؟

الإجابة أن الوحدة هي الأكثر تحديداً. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه لن يغلب اثني عشر الف رجل من قلة كانوا على قلب رجل واحد.

1.8 القومية

يجب على المسلم لكي يكون قادراً على أداء المهمة الكبيرة الثانية وهي التوحد تحت راية دولة إسلامية واحدة أن يزيل التكبر والإفتخار على الآخر من نفسه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واصفاً القومية :" دعوها فإنها منتنة".

2 التاريخ الحديث لبلاد الشام و كيفية الإستفادة منه

سمير مراد

2.1 نبذة عن انفصال بلاد الشام عن الخلافة العثمانية

2.1.1 الثورة – او الخيانة – العربية ضد حكم الخلافة العثمانية

كان في آخر الحكم العثماني شيء من الظلم من جانب الحكم و كان يسود الجهل والرجعية البلاد العربية. وقام العرب يقاتلون اخوانهم الاتراك مع البريطانيين. والمعروف في الاسلام حرمة قتل المسلم اخاه المسلم مع من لا يشارك مبادئ الاسلام. وقام العرب بذلك و كانت النتيجة انهيار الخلافة الاسلامية واحتلال واستعمار البلاد العربية من قبل فرنسا وبريطانيا.

وقبل ذلك ارادت الدول الكبرى في اوروبا ان تقسم اراضي الخلافة الاسلامية في البلقان و غيره بعد ان ضعف المسلمون. وبالنسبة للتقسيم المأمول في الشرق الاوسط هناك اتفاقية سايكس بيكو ويتم تفصيل تلك الاتفاقية في الفقرة التالية. فالغرب استغل العرب ضد الاتراك بينما العرب فكروا أنّ الإنجليز يساعدونهم على الحرية.

و نرى شبيه ذلك اليوم في مهاجمة الناتو ليبيا.

2.1.2 اتفاقية سايكس بيكو[1]

اتفاقية سايكس بيكو سازانوف عام 1916، كانت تفاهمًا سريًا بين فرنسا والمملكة المتحدة) (Britain) .بمصادقة من الإمبراطورية الروسية على اقتسام الهلال الخصيب بين فرنسا وبريطانيا لتحديد مناطق النفوذ في غرب آسيا بعد تهاوي الامبراطورية العثمانية، المسيطرة على هذه المنطقة، في الحرب العالمية الأولى.

تم الوصول إلى هذه الاتفاقية بين نوفمبر من عام 1915 ومايو من عام 1916.بمفاوضات سرية بين الدبلوماسي الفرنسي فرانسوا جورج بيكو والبريطاني مارك سايكس، وكانت على صورة تبادل وثائق تفاهم بين وزارات خارجية فرنسا وبريطانيا وروسيا القيصرية آنذاك. تم الكشف عن الاتفاق بوصول الشيوعيين إلى سدة الحكم في روسيا عام 1917، مما أثار الشعوب التي تمسها الاتفاقية وأحرج فرنسا وبريطانيا وكانت ردة الفعل الشعبية–الرسمية العربية المباشرة قد ظهرت في مراسلات حسين مكماهون.

[1] من http://ar.wikipedia.org/wiki/اتفاقية_سايكس_بيكو

صورة 1:

تقسيم سوريا الكبرى بين المحتلين حسب اتفاقية سايكس بيكو

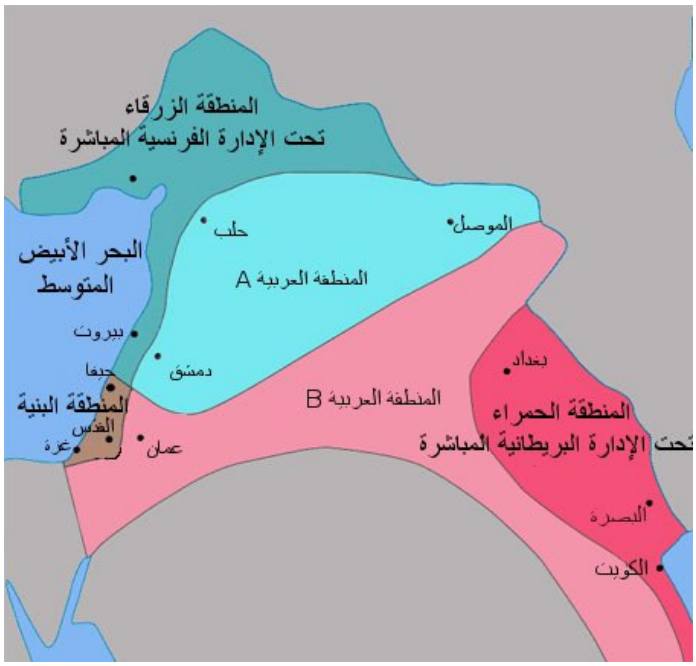

صورة 2:

البروتوكول لاجتماع دول اروبية 1919 ذكر فيه و شرح اتفا سايكس بيكو و ذكر فيه ان اهدافه اولا فصل العرب عن الاتراك و ثانيا توزيع الاراضي العربية بين فرنسا و بريطانيا

انظر:

http://digicoll.library.wisc.edu/cgi-bin/FRUS/FRUS-idx?type=turn&entity=FRUS.FRUS1919Parisv05.p0011&id=FRUS.FRUS1919Parisv05&isize=M

THE COUNCIL OF FOUR: MINUTES OF MEETINGS
MARCH 20 TO MAY 24, 1919

Paris Peace Conf. 180.03401/101 IC-163A

Notes of a Conference Held in the Prime Minister's Flat at 23 Rue Nitot, Paris, on Thursday, March 20, 1919, at 3 p. m.

PRESENT

UNITED STATES OF AMERICA	BRITISH EMPIRE
President Wilson:	The Rt. Hon. D. Lloyd George, M. P., The Rt. Hon. A. J. Balfour, O. M., M. P., General Allenby: General Bols: Lt.-Col. Sir M. P. A. Hankey, K. C. B.,
FRANCE	**ITALY**
M. Clemenceau: M. Pichon: M. Berthelot:	M. Orlando: Baron Sonnino:

Interpreter—Prof. P. J. Mantoux

SYRIA AND TURKEY

M. CLEMENCEAU suggested that M. Pichon should open the discussion.

M. PICHON began by explaining that the origin of this question was the agreement of May 1916 (Sykes-Picot)[1] concluded between Great Britain and France in regard to Mesopotamia, Syria, and the adjoining regions. This agreement had two objects. First, to detach the Arabs from the Turks; second, to decide the claims of Great Britain and France. He then proceeded to explain the principles of the dispositions made on a map.[2] The agreement fixed a zone coloured blue within which France would exercise direct administration, and a zone coloured red in which England would exercise direct administration. In addition, there was a zone coloured white enclosed by a blue line within which France should exercise indirect administration, known as zone A. and a corresponding zone enclosed in a red line within which Great Britain would exercise indirect administration (Zone B). At this stage it was unnecessary to say anything of the subsequent agreement with Italy. Within the A. and B. zones it was intended to favour the creation of an independent Arab State or Confederation of Arab States. In area A. France, and [in] area B. Great Britain should alone

[1] *Current History*, vol. XI, pt. II (March, 1920), p. 490.
[2] See map accompanying text of agreement, *op. cit.* No map accompanies Department's file copy of the minutes.

1

تم تقسيم الهلال الخصيب بموجب الاتفاق، وحصلت فرنسا على الجزء الأكبر من الجناح الغربي من الهلال – سوريا ولبنان– ومنطقة الموصلفي العراق. أما بريطانيا فأمتدت مناطق سيطرتها من طرف بلاد الشام الجنوبي متوسعا بالإتجاه شرقا لتضم بغداد والبصرة وجميع المناطق الواقعة بين الخليج العربي والمنطقة الفرنسية في سوريا. كما تقرر أن تقع فلسطين تحت إدارة دولية يتم الاتفاق عليها بالتشاور بين بريطانيا وفرنسا وروسيا. ولكن الاتفاق نص على منح بريطانيا مينائي حيفا وعكا على أن يكون لفرنسا حرية استخدام ميناء حيفا، ومنحت فرنسا لبريطانيا بالمقابل استخدام ميناء الاسكندرونة الذي كان سيقع في حوزتها.

لاحقاً، وتخفيفاً للإحراج الذي أصيب به الفرنسيون والبريطانيون بعد كشف هذه الاتفاقية ووعد بلفور، صدر كتاب تشرشل الأبيض سنة 1922 ليوضح بلهجة مخففة أغراض السيطرة البريطانية على فلسطين. إلا أن محتوى اتفاقية سايكس–بيكو تم التأكيد عليه مجدداً في مؤتمر سان ريمو عام 1920. بعدها، أقر مجلس عصبة الأمم وثائق الانتداب على المناطق المعنية في 24 حزيران .1922 لإرضاء أتاتورك واستكمالاً لمخطط تقسيم وإضعاف سورية، عقدت في 1923 اتفاقية جديدة عرفت باسم معاهدة لوزان لتعديل الحدود التي أقرت في معاهدة سيفر .تم بموجب معاهدة لوزان التنازل عن الأقاليم السورية الشمالية لتركيا الأتاتوركية إضافة إلى بعض المناطق التي كانت قد أعطيت لليونان في المعاهدة السابقة.

قسمت هذه الاتفاقية وما تبعها سوريا الكبرى أو المشرق العربي إلى دول وكيانات سياسية كرست الحدود المرسومة .بموجب هذه الاتفاقية والاتفاقيات الناجمة عنها:

العراق، استقل عام 1932

منطقة الانتداب الفرنسي على سوريا:

سوريا، استقلت فعلياً عام 1946

لبنان، استقل ككيان مستقل عام 1943.

الأقاليم السورية الشمالية ضمت لتركيا

منطقة الانتداب البريطاني على فلسطين:

الأردن، استقل ككيان مستقل عام 1946 (كانت منطقة حكم ذاتي منذ 1922)

فلسطين، انتهى مفعول صك انتداب عصبة الأمم على فلسطين يوم 14أيار 1948 وجلا البريطانيون عنها. لكن في اليوم التالي أعلن قيام إسرائيل فوق أجزاء كبيرة من حدود الانتداب البريطاني على فلسطين وبدأ الصراع العربي الإسرائيلي، حيث في 1949 (إثر حرب 1948 وبعد إلغاء الانتداب البريطاني) قسمت فلسطين إلى ثلاث وحدات سياسية: إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة .في عام 1994، قامت السلطة الوطنية الفلسطينية كسلطة شبه مستقلة تأسست وورثت أجزاء ضيقة من حدود الانتداب البريطاني السابق على الضفة الغربية لنهر الأردن ومنطقة غزة التي كانت تتبع مصر إدارياً.

2.1.3 بلاد الشام مباشرة بعد هزيمة وطرد الاتراك

"Kingdom of Syria" in 1918

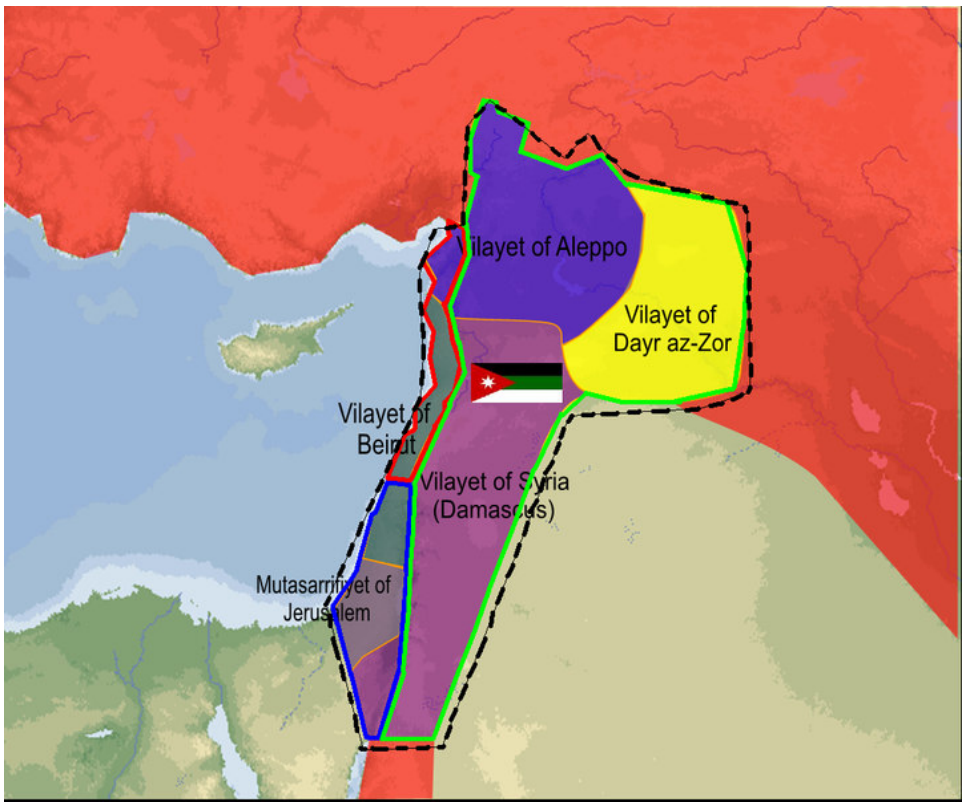

From www.wikipedia.com

With the defeat of Ottomans in Syria, British troops under Marshal Edmund Henry Allenby entered Damascus in 1918 accompanied by troops of the Arab Revolt led by Faisal, son of Sharif Hussein of Mecca.

Faisal established the first Arab government in Damascus in October 1918, and named Ali Rida Pasha ar-Rikabi a military governor.

The new Arab administration formed local governments in the major Syrian cities, and the Pan-Arab flag was raised all over Syria. The Arabs hoped, with faith in earlier British promises, that the new Arab state would include all the Arab lands stretching from Aleppo in northern Syria to Aden in southern Yemen.

However, General Allenby, and in accordance with the secret Sykes-Picot Agreement between Britain and France, assigned to the Arab administration only the interior regions of Syria (the eastern zone). Palestine (the southern zone) was reserved for the British, and on October 8, French troops disembarked in Beirut and occupied all the Lebanese coastal region until Naqoura (the western zone) replacing British troops there. The French immediately dissolved the local Arab governments in the region.

The French demanded full implementation of the Sykes–Picot Agreement and the placement of Syria under their influence. On November 26, 1919, the British withdrew from Damascus to avoid confrontation with the French, leaving the Arab government face to face with the French.

Faisal had voyaged several times in Europe, beginning in November 1918, trying to convince Paris and London to change their positions, but without success. Signifying the determination of France on its intervention in Syria was the naming of General Henri Gouraudas a high commissioner in Syria-Cilicia.

At the Paris Peace Conference, Faisal found himself in an even weaker position when the European powers decided to ignore the Arab demands.

2.1.4 الاحتلال الفرنسي

دخلت القوات الفرنسية دمشق أخيراً في عام 1919 بعد أن لاقت مقاومة عنيفة ورفضاً للانتداب الفرنسي من قبل حكومة الملك فيصل بن الحسين في دمشق والمؤتمر السوري العام .وبعد أن أسقط الفرنسيون هذه الحكومة وأبعدوا الملك فيصل، أراد الجنرال غورو تأديب السوريين على تصديهم لفرنسا في معركة ميسلون فأعلن في عام 1920 تقسيم سورية على أساس طائفي إلى ست دويلات مستقلة هي التالية:

دولة دمشق (1920)
دولة حلب (1920)
دولة العلويين (1920)
دولة لبنان الكبير (1920)
دولة جبل الدروز (1921)
لواء الاسكندرون المستقل (1921)

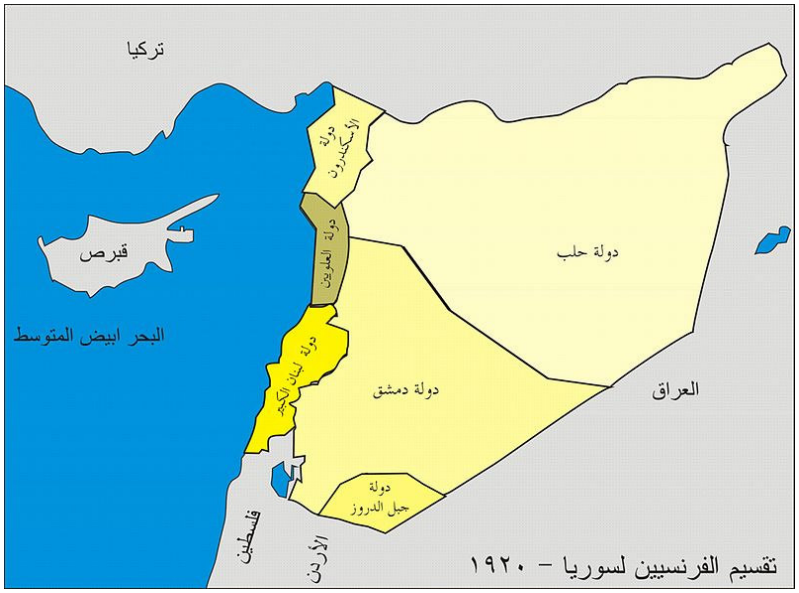

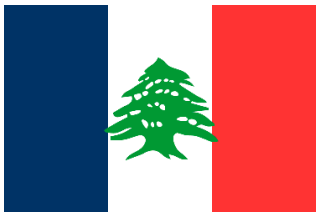

دولة لبنان الكبير هو اسم الإقليم الذي كونته فرنسا بعد أن فصل عن سورية الطبيعية مبشرة بلبنان الحديث، وفي ذلك الوقت كانت لبنان وسورية تحت حكم الانتداب الفرنسي. أقيمت دولة لبنان الكبير في الفترة ما بين 1 سبتمبر 1920 وحتى 23مايو 1926 وتم إعلان بيروت عاصمة للدولة وتمثل علم الدولة في دمج علمي فرنسا ولبنان معاً.

صورة:

مظاهرة نسائية في دمشق عام 1939 مناهضة لفصل لواء اسكندرون عن البلاد.

ويرى عليها لوحة تنص عاشت فرنسا ويلاحظ اللبس الفرنجي وعدم ارتداء الحجاب.

2.2 الاردن وفلسطين

والاحتلال البريطاني هدف الى زرع اليهود في فلسطين و استقبال اللاجئين الفلسطنيين في الاردن. ولذلك كان لا بد من ارتباط وثيق بين الاحتلال وحكومة الدولة الجديدة وهي الاردن.

Fig: Palestine and Transjordan (the British mandate over Palestine)

Newer History of Jordan after separation from Ottoman empire[2]

With the break-up of the Ottoman Empire at the end of World War I, the League of Nations and the occupying powers chose to redraw the borders of the Eastern Mediterranean. The ensuing decisions, most notably the Sykes–Picot Agreement, gave birth to the French Mandate of Syria and British Mandate of Palestine. In September 1922, Transjordan was formally created from within the latter, after the League of Nations approved the British Transjordan memorandum which stated that the Mandate territories east of the River Jordan would be excluded from all the provisions dealing with Jewish settlement.[41]

The country was under British supervision until after World War II. In 1946, the British requested that theUnited Nations approve an end to British Mandate rule in Transjordan. Following the British request, the Transjordanian Parliament proclaimed King Abdullah as the first ruler of the Hashemite Kingdom of Transjordan. Abdullah I continued to rule until a Palestinian Arab assassinated him in 1951 as he was departing from the al-Aqsa Mosque in Jerusalem.

During the 1948 Arab-Israeli war, Jordan occupied the area of Cisjordan (Judaea/Samaria) now known as West Bank, which it continued to control in accordance with the 1949 Armistice Agreements and a political union formed in December 1948. The Second Arab-Palestinian Conference held in Jericho on December 1, 1948, proclaimed Abdullah King of Palestine and called for a union of Arab Palestine with the Hashemite Kingdom of Transjordan.[42] The Transjordanian

[2] From http://en.wikipedia.org/wiki/Jordan#After_the_Ottoman_Empire

Government agreed to the unification on December 7, 1948, and on December 13 the Transjordanian parliament approved the creation of the Hashemite Kingdom of Jordan. The step of unification was ratified by a joint Jordanian National Assembly on April 24, 1950. The Assembly was composed of 20 representatives each from the East and West Bank. The Act of Union contained a protective clause which persevered Arab rights in Palestine without prejudice to any final settlement.[43][44]

Many legal scholars say the declaration of the Arab League and the Act of Union implied that Jordan's claim of sovereignty over the West Bank was provisional, because it had always been subject to the emergence of the Palestinian state.[45][46] A political union was legally established by the series of proclamations, decrees, and parliamentary acts in December 1948. Abdullah thereupon took the title King of Jordan, and he officially changed the country's name to the Hashemite Kingdom of Jordan in April 1949. The 1950 Act of Union confirmed and ratified King Abdullah's actions. Following the annexation of the West Bank, only the UK formally recognized the union.[47] Thomas Kuttner notes that de facto recognition was granted to the regime, most clearly evidenced by the maintaining of consulates in East Jerusalem by several countries, including the United States.[48] Joseph Weiler agreed, and said that other states had engaged in activities, statements, and resolutions that would be inconsistent with non-recognition.[49] Joseph Massad said that the members of the Arab League granted de facto recognition and that the United States had formally recognized the annexation, except for Jerusalem.[50][51]

Amman became Jordan's capital in 1921.

The United States extended de jure recognition to the Government of Transjordan and the Government of Israel on the same day, January 31, 1949.[52] President Truman told King Abdullah that the policy of the United States Government as regards a final territorial settlement in Palestine had been stated in the General Assembly on Nov 30, 1948 by the American representative. The US supported Israeli claims to the boundaries set forth in the UN General Assembly resolution of November 29, 1947, but believed that if Israel sought to retain additional territory in Palestine allotted to the Arabs, it should give the Arabs territorial compensation.[53]

Clea Bunch said that "President Truman crafted a balanced policy between Israel and its moderate Hashemite neighbours when he simultaneously extended formal recognition to the newly created state of Israel and the Kingdom of Transjordan. These two nations were inevitably linked in the President's mind as twin emergent states: one serving the needs of the refugee Jew, the other absorbing recently displaced Palestinian Arabs. In addition, Truman was aware of the private agreements that existed between Jewish Agency leaders and King Abdullah I of Jordan. Thus, it made perfect sense to Truman to favour both states with de jure recognition."[54]

In 1978 the U.S. State Department published a memorandum of conversation held on June 5, 1950 between Mr. Stuart W. Rockwell of the Office of African and Near Eastern Affairs and Abdel Monem Rifai, a Counselor of the Jordan Legation: Mr. Rifai asked when the United States was going to recognize the union of Arab Palestine and Jordan. Mr. Rockwell explained the Department's position, stating that it was not the custom of the United States to issue formal statements of recognition every time a foreign country changed its territorial area. The union of Arab Palestine and Jordan had been brought about as a result of the will of the people and the US accepted the fact that Jordanian sovereignty had been extended to the new area. Mr. Rifai said he had not realized this and that he was very pleased to learn that the US did in fact recognize the union.[55]

With the developing Arab Cold War, Jordan and Iraq united in 1958 to form the Arab Federation of Iraq and Jordan under the Hashemite crowns in Amman andBaghdad. A coup later that year would end the union with the execution of the Hashemite crown in Baghdad. The United Arab States consisting of Egypt, Syria, and Yemen quickly moved to antagonize Jordan's young King Hussein with Soviet support. King Hussein asked for British and American assistance. The RAFand the USAF were sent to patrol Jordanian airspace and British troops were deployed in Amman.

In 1965, there was an exchange of land between Saudi Arabia and Jordan.[56] Jordan gave up a large area of inland desert in return for a small piece of sea-shore near Aqaba.

Jordan signed a military pact with Egypt in May 1967, and following an Israeli air attack on Egypt in June 1967, Egypt, Jordan, Syria and Iraq continued the Six Day War against Israel. During the war, Israel captured the West Bank and East Jerusalem. In 1988, Jordan renounced all claims to the territory now occupied by Israel but its 1994 treaty with Israel allowed for a continuing Jordanian role in Muslim and Christian holy places in Jerusalem. The severance of administrative ties with the West Bank halted the Jordanian government's paying of civil servants and public sector employees' salaries in the West Bank.

The period following the 1967 war saw an upsurge in the activity and numbers of Arab Palestinian paramilitary elements (fedayeen) within the state of Jordan. These distinct, armed militias were becoming a "state within a state", threatening Jordan's rule of law. King Hussein's armed forces targeted the fedayeen, and open fighting erupted in June 1970. The battle in which Palestinian fighters from various Palestine Liberation Organization (PLO) groups were expelled from Jordan is commonly known as Black September.

The heaviest fighting occurred in northern Jordan and Amman. In the ensuing heavy fighting, a Syrian tank force invaded northern Jordan to back the fedayeenfighters, but subsequently retreated. King Hussein urgently asked the United States and Great Britain to intervene against Syria. Consequently, Israel performed mock air strikes on the Syrian column at the Americans' request. Soon after, Syrian President Nureddin al-Atassi, ordered a hasty retreat from Jordanian soil.[57][58] By September 22, Arab foreign ministers meeting in Cairo arranged a cease-fire beginning the following day. However, sporadic violence continued until Jordanian forces, led by Habis Al-Majali, with the help of Iraqi forces,[59] won a decisive victory over the fedayeen on July 1971, expelling them, and ultimately the PLO's Yasser Arafat, from Jordan.

In 1973, allied Arab League forces attacked Israel in the Yom Kippur War, and fighting occurred along the 1967 Jordan River cease-fire line. Jordan sent a brigade to Syria to attack Israeli units on Syrian territory but did not engage Israeli forces from Jordanian territory.

At the Rabat summit conference in 1974, Jordan was now in a more secure position to agree, along with the rest of the Arab League, that the PLO was the "sole legitimate representative of the [Arab] Palestinian people", thereby relinquishing to that organization its role as representative of the West Bank.

The Amman Agreement of February 11, 1985, declared that the PLO and Jordan would pursue a proposed confederation between the state of Jordan and a Palestinian state.[60] In 1988, King Hussein dissolved the Jordanian parliament and renounced Jordanian claims to the West Bank. The PLO assumed responsibility as the Provisional Government of Palestine and an independent state was declared.[61]

Although Jordan did not directly participate in the Gulf War of 1990–91, following Iraq's invasion of Kuwait, King Hussein was accused of supporting Saddam Hussein when he attempted to persuade Saddam Hussein to withdraw from Kuwait. As a result of the alleged support, the United States and Arab countries cut off monetary aid to Jordan, and 700,000 Jordanians who had been working in Arab countries were forced to return to Jordan. In addition, millions of Iraqi refugees fled to Jordan placing a strain on the country's social services.

References

[41] "American Jewish Yearbook p.528".[3] Retrieved 2010-12-22.
[42] See: Jericho Declaration, Palestine Post, December 14, 1948, Front page
Telegram Mr. Wells Stabler to the Acting Secretary of State, December 4, 1948, Foreign relations of the United States, 1948, The Near East, South Asia, and Africa Volume V, Part 2, pages 1645–46 [4]
British House of Commons, Jordan and Israel (Government Decision), HC Deb 27 April 1950 vol 474 cc1137-41 [5]
[43] "From Occupation to Interim Accords, Raja Shehadeh, Kluwer Law International, 1997, pages 77–78; and Historical Overview, A. F. & R. Shehadeh Law Firm [6
[44]*Marjorie M. Whiteman, Digest of International Law, vol. 2, US State Department (Washington, D.C.: U.S. Government Printing Office, 1963) pages 1163–68
[45] Palestine and International Law, ed. Sanford R. Siverburg, McFarland, 2002, ISBN 0-7864-1191-0, page 47
[46] Israel, the West Bank and international law, By Allan Gerson, Routledge, 1978, ISBN 0-7146-3091-8, page 77
[47] It is often stated that Pakistan recognized it as well, but that seems to be untrue; see S. R. Silverburg, Pakistan and the West Bank: A research note, Middle Eastern Studies, 19:2 (1983) 261–263.
[48] See Israel and the West Bank, By Thomas S. Kuttner, Israel Yearbook on Human Rights 1977, Volume 7; Volume 1977, edited by Yoram Dinstein, Kluwer Law International, 1989, ISBN 0-7923-0357-1, 7
[49] See Israel and the creation of a Palestinian state: a European perspective, By Joseph Weiler, Croom Helm, Ltd. 1985, ISBN 0-7099-3605-2, p. 48
[50] See Joseph A. Massad, Colonial Effects: The Making of National Identity in Jordan (New York: Columbia University Press, 2001),ISBN 0-231-12323-X, page 229
[51] The policy of the U.S. Department, was stated in a paper on the subject prepared for the Foreign Ministers meetings in London in May was in favor of the incorporation of Central Palestine into Jordan, but desired that it be done gradually and not by sudden proclamation. Once the annexation took place, the Department approved of the action "in the sense that it represents a logical development of the situation which took place as a result of a free expression of the will of the people.... The United States continued to wish to avoid a public expression of approval of the union." See Foreign relations of the United States, 1950. The Near East, South Asia, and Africa, Volume V (1950), p. 1096[8]
[52] Foreign relations of the United States, 1949. The Near East, South Asia, and Africa Volume VI, Page 713
[53] Foreign relations of the United States, 1949. The Near East, South Asia, and Africa, Volume VI, pp. 878, 879
[54] Clea Lutz Bunch, "Balancing Acts: Jordan and the United States during the Johnson Administration", Canadian Journal of History 41.3 (2006)
[55] Foreign relations of the United States, 1950. The Near East, South Asia, and Africa, Volume V (1950), p. 921

[3] http://hansard.millbanksystems.com/commons/1950/apr/27/jordan-and-israel-government-decision
[4] http://digicoll.library.wisc.edu/cgi-bin/FRUS/FRUS-idx?type=turn&entity=FRUS.FRUS1948v05p2.p1137&id=FRUS.FRUS1948v05p2&isize=M
[5] http://hansard.millbanksystems.com/commons/1950/apr/27/jordan-and-israel-government-decision
[6] http://www.shehadehlaw.com/businessLaw.htm
[7] http://books.google.com/books?id=-yGRfQbK92MC&printsec=frontcover
[8] http://digicoll.library.wisc.edu/cgi-bin/FRUS/FRUS-idx?type=goto&id=FRUS.FRUS1950v05&isize=M&submit=Go+to+page&page=1096

3 ثورة و حرية في العالم العربي – ماذا بعد؟ تحديات وحلول الشرق الأوسط الجديد في مناحي عدة: الاستقلال – الاقتصاد – التطور التقني

سمير مراد
ترجمة من الامانية و الانجليزية: عبد العظيم ع. و Silvia Latifa Tertag

3.1 الاستقلال

3.1.1 العلاقة بين تطبيق شرع الله و الصحوة الإسلامية و بناء بنية تحتية تقنية – اقتصادية

إذا ألقينا نظرة على تاريخ الصحوة الاسلامية، نستطيع أن نتأكد أنه بعد حالة الإمبراطورية العثمانية، بدأت الصحوة الاسلامية أولاً في القسم الاجتماعي / التربوي (مثلاً: حسن البنا في مصر). بعد ذلك بدأت المرحلة الثانية، السياسية (مثلاً: أربكان في تركيا). المرحلة الثالثة والمتمثلة في بناء بنية تحتية تقنية – اقتصادية، ما تزال حالياً في البداية. مهمة هذا الجيل من المسلمين هي البناء. بدونه، سوف يكون استقلال الدول الإسلامية غير كامل، لأن السياسة سوف تكون دائما تحت الضغط بدون قوة مادية متمثلة باقتصاد إسلامي قوي. إذا جُمعت هذه المراحل الثلاثة مع مسلمين مخلصين لله تعالى، عندها سوف يستطيع المسلمون، بإذن الله، أن يطبقوا شرع الله في الأرض، ويكونوا مثلاً يحتذى به للعالم أجمع.

3.1.2 الدافع: الحاجة لتقديم المفاهيم و التحضير العملي في جميع المجالات

هناك خطأ جوهري قد ارتكب خلال حركات التحرر من الاستعمار: ألا وهو أن هذه الحركات قد اقتصرت في الغالب على المقاومة السياسية والعسكرية. المجالات الهامة الأخرى وعلى سبيل المثال إنشاء الشركات و التعليم والاقتصاد والفقه والعلوم من بين عدة أمور أخرى لم تعطى أي اهتمام. وفي نهاية المطاف عندما حصلنا على الحرية من الاستعمار لم يكن لدينا أي خطط للمستقبل. وطلب من القوى الاستعمارية السابقة مرة أخرى المساعدة. وهكذا تم بناء النظام التعليمي، والنظام القضائي، والنظام الاقتصادي من قبل القوى الأجنبية. ويمكن للمرء التعبير عن ذلك على النحو التالي: "أن الحكم الاستعماري خرج من الباب وعاد من النافذة مرة أخرى". لذا فمن الضرورة القصوى بناء المفاهيم في جميع المجالات وبشكل عملي للتمكن من بناء شيء ما، حتى قبل أن يمارس المسلمون مسؤولية الحكم.
قال عمر بن الخطاب: تفقهوا قبل أن تسودوا.
وهذا يعني أن المسلمين يجب أن يكون لديهم اكتفاءً ذاتياً في مختلف المجالات، على سبيل المثال، الاقتصادي والتقني والغذاء، وهلم جرا. من المهم أيضا توفر القدرة الدفاعية. المفاهيم التقنية والسياسية و الهيكلة يجب أن تكون متوفرة بالفعل و إلا سوف نحتاج مصادر من الخارج. وهذا من شأنه أن يعيدنا من جديد إلى الماضي " مشكلة ما بعد الاستعمار."

3.2 الاقتصاد

3.2.1 الفرق بين فقه العبادات و فقه المعاملات

في الشريعة الاسلامية يُفرق بين العبادات مثل الصلاة والمعاملات مثل التعامل الاقتصادي. في العبادات لا يأذن للمسلم ان يبتدع شيئاً من نفسه ولكن يجب عليه ان يلتزم فقط بما اتى الوحي به.
لكن في ميدان المعاملات مثل البيوع المسلم حر ان يخترع اساليب جديدة مثل شركات الاسهم ولكن يجب ان تقيد هذه الاساليب الجديدة بالقوانين الشرعية مثل تحريم الربا.

3.2.2 المقاصد العامة لفقه المعاملات الإسلامية[9]

تسعى الشريعة الاسلامية الى الاهداف التالية:

1. تشجيع تبديل البضاعة وبذلك تحريك الاقتصاد. فالزكاة التي توجب مرة في السنة على الاموال التي لا تُستخدم انما تشجع على تحريك الاموال. على عكس ذلك تشجع البنوك الربوية الجُمود لانها تُجازي على تخزين الاموال باعطاء الربا.

﴿ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ (البقرة 275)

2. تشجيع العمل للكسب حتى يكون الانسان مستقل. هذا الواجب للكسب اولى من نوافل العبادات:

﴿ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰۙ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ (المزمل 20)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ[10]
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أَنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ[11]

[9] From Samir Mourad, Said Toumi; „Methodenlehre der Ermittlung rechtlicher Bestimmungen aus Koran und Sunna (Usul al-Fiqh – Maqasid ash-sharia – al-qawaid al-fiqhijja)“, 2.5.3

[10] حديث صحيح رواه ابو داود (3529, 3528)، النسائي وغيرهما

[11] رواه البخاري (2073).

3. حفظ المال: قالى تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡ ﴾ (النساء 29)

4. الوضوح و عدم الغبن عند تبادل السلع الاقتصادية. الوضوح هو مطلب حتى لا تكون هناك خصامات بين البائعين. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: نَهى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ، وَعَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

فالسلعة بجمها او عددها وكذلك الثمن يجب ان يكون واضحاً ومنضبطاً

5. السعي الى الإستقلال الإقتصادي للأمة الإسلامية حتى لا تعطى فرصة لأعداء الأمة للضغط الاقتصادي على الأمة.

3.2.3 اساسيات قانون الاقتصاد الإسلامي – الإسلام يريد اقتصاد سوق حر تضامني دون ربا

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: غَلاَ السِّعْرُ فِي الْمَدِينَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ غَلاَ السِّعْرُ، فَسَعِّرْ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الرَّازِقُ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللهَ تَعَالَى وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلاَ مَالٍ). رَوَاهُ الْخَمْسَةُ إِلاَّ النَّسَائِيّ وَصَحّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَه وَالدَّارمي وَالْبَزَّار وَأَبُو يَعْلَى مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، وَإِسْنَادُهُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَصَحّحَهُ التِّرْمِذِي.

3.2.4 تحريم الربا

قال الصنعاني: وَيُطْلَقُ الرِّبَا عَلَى كُلِّ بَيْعٍ مُحَرَّمٍ، وَقَدْ أَجْمَعَتْ الْأُمَّةُ عَلَى تَحْرِيمِ الرِّبَا فِي الْجُمْلَةِ وَإِنْ اخْتَلَفُوا فِي التَّفَاصِيلِ، وَالْأَحَادِيثُ فِي النَّهْيِ عَنْهُ وَذَمِّ فَاعِلِهِ وَمَنْ أَعَانَهُ كَثِيرَةٌ جِدًّا وَوَرَدَتْ بِلَعْنِهِ.

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٧٥ يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ٢٧٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٢٧٧ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٧٨ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَإِن تُبۡتُمۡ فَلَكُمۡ رُءُوسُ أَمۡوَٰلِكُمۡ لَا تَظۡلِمُونَ وَلَا تُظۡلَمُونَ ٢٧٩ وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖۚ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٨٠ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٢٨١ ﴾

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ:لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وقَالَ: هُمْ سَوَاءٌ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعودٍ رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النّبيِّ ﷺ قالَ: "الرِّبَا ثَلاثَةٌ وسَبْعُونَ باباً أَيْسَرُهَا مِثْلُ أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ، وَإِنَّ أَرْبَى الرِّبا عِرْضُ الرَّجُلِ المُسْلِمِ" رَوَاهُ ابنُ مَاجَهْ مُخْتَصَراً وَالحاكِمُ بِتمامِهِ وَصَحّحَهُ.

عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "من شفع لأخيه شفاعة فأهدى له هدية فقبلها فقد أتى باباً عظيماً من أبواب الربا". رواه أحمد وأبو داود وحسنه الالباني

3.2.4.1 ربا الفضل و ربا النَسيئَة

أَمَّا الرِّبَا فِي الْبَيْعِ فَإِنَّ الْعُلَمَاءَ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ صِنْفَانِ: نَسِيئَةٌ، وَتَفَاضُلٌ.

ربا الفضل:

[بَيْع الذَّهَب بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّة بالفضة]

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَلَا تُشِفُّوا» أَيْ لَا تُفَضِّلُوا «بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِبًا بِنَاجِزٍ» (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)

قال الصنعاني: الْحَدِيثُ دَلِيلٌ عَلَى تَحْرِيمِ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ مُتَفَاضِلًا سَوَاءٌ كَانَ حَاضِرًا أَوْ غَائِبًا

ربا النَسيئَة: هاذا هو المعروف اليوم ما تفعله البنوك الربوية بانها تأخذ ربا على قرض الاموال او تعطي ربا على اموال المودعة لديها

3.2.5 تحريم أخذ وإعطاء الرشوة

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرو بْنِ الْعَاصِ رَضي اللَّهُ عَنْهُما قالَ: "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشي والمُرْتَشيَ" رَوَاهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمذيُّ وَصَحّحَهُ.

3.2.6 تحريم لعب القمار

قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۝٩٠ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ۝٩١ ﴾

لعب القمار يولد الكسل عند الناس لانهم يتعودون ان لايسعوا للكسب. ويولد لعب القمار الادمان عليه مثل المخدرات تماماً. والمصائب العائلية معروفة عند من يخسر جميع امواله بالتردد على الكزينويات.

3.3 النمو (التطور) التقني

مفهوم من أجل إقامة دولة مستقلة في المجال التقني والاقتصادي.

3.3.1 أساسيات السياسة التقنية

1- الأعمدة الثلاثة لنظام تقني – اقتصادي لبلد ما هي: التعليم و الصناعة والبحث العلمي (شكل 1).

2- عوامل التأثير و الحقول في المجال التقني – الاقتصادي هي : الاقتصاد و القانون و النظام وعوامل اجتماعية و أمور أخرى (شكل 2).

3- التقنيات الرئيسية والفروع الاقتصادية الرئيسية من أجل استقلال تقني و سياسي لبلد ما (شكل 3).

4- تحليل للحالة الراهنة في البلدان النامية. ما هو المفقود؟ وما الذي ينبغي معالجته أولاً؟

بعض الأنشطة الحالية في مجال مساعدات التنمية:

عن طريق دول غنية: مساعدات تنموية مخلصة (على سبيل المثال من منظمات غير حكومية)

غالبا ما يكون استمرارا لسياسة الاستغلال الاستعماري (من جانب الولايات المتحدة بشكل رئيسي، وبشكل أقل من جانب بعض الدول الأوروبية) أو بقصد تعظيم النفوذ (على سبيل المثال المدارس التبشيرية و المنح الدراسية من المنظمات الكنسية).

بعض النتائج من المؤتمرات التي عقدت من قبل مثقفين وعلماء من أصول تنبع من بلدان نامية:

ليس كل شيء يأتي من الغرب هو أمر جيد (لقد تم كسر الاعتقاد الغير محدود في التقدم اللانهائي للغرب، حتى من قبل الغرب نفسه، وذلك منذ أزمة كوبا (في بداية الستينات)).

الخطوة الأولى هي منظمة من العلماء ورجال الأعمال الذين هم على اتصال شخصي بالبلدان النامية (العلماء ومنظمة التجارة).

الذي يجب فعله الآن:

مراكز للبحث العلمي

حواضن تقنية للشركات المبتدئة

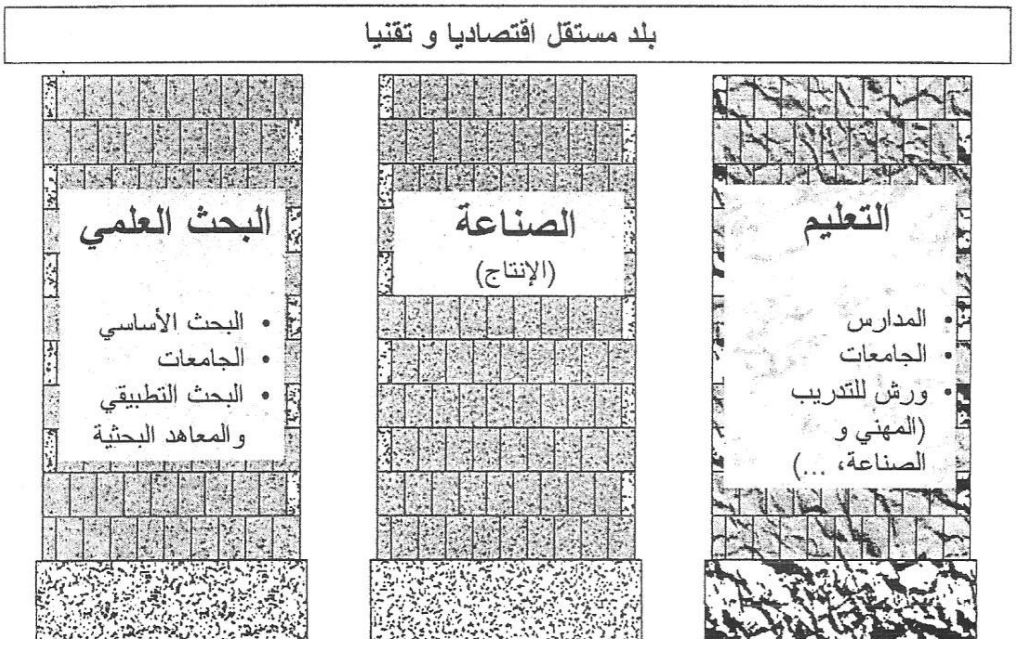

شكل 1 : الأعمدة الثلاثة لنظام تقني – اقتصادي لبلد ما مستقل اقتصادياً وتقنياً

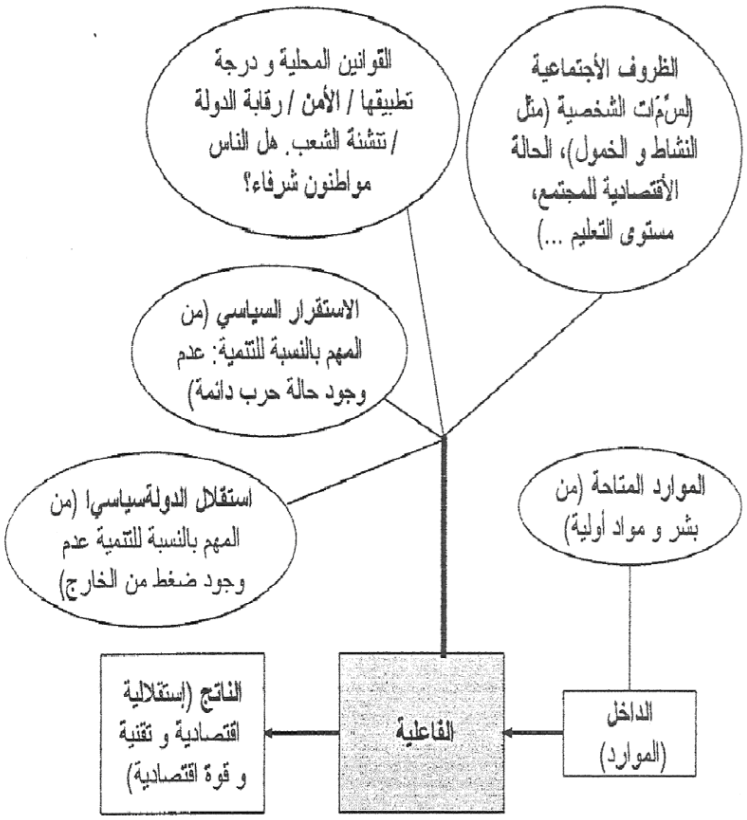

شكل 2 : العوامل التي تؤثر على الإنتاج الاقتصادي والتقني لبلد ما

الإمدادات الغذائية	a. Food supply
علم المياه (إمدادات الماء)	b. Hydrology/water supply
تقنية الاتصالات (المعلوماتية، الهندسة الكهربائية،...)	c. Comunication technology (Informatics, Electrical engineering,..)
إمدادات الطاقة / إمدادات الكهرباء (الإنارة)	d. Energy supply/electricity supply (lighting)
إمدادات طبية (علم الأحياء، الكيمياء، الطب، الصيدلة، المعلوماتية، الهندسة الكهربائية، الهندسة الميكانيكية)	e. Medical supply (Biology, Chemistry, Medicine, Pharmacy, Informatics, Electrical engineering, mechanical engineering)
حركة المرور ونظام النقل	f. Traffic and Transport system
الهندسة المدنية	g. Civil engineering

جدول 3 : التقنيات الرئيسية (المدنية) **Table 3: Key technology (non military)**

3.3.2 تحسين الفاعلية

هذا سيعالج في الباب "**تحليل لامكانيات التطور في منطقة الشرق الاوسط**".

3.4 مدخل إلى نظرية الدولة في الإسلام[12]

د. ياسمين باجيتج

أ. المقدمة

على الرغم من وجود أنظمة حكومية مختلفة و قوانين موضوعية متفقة لا تزال مختلف الدول تدعي أنها تقوم على القواعد الإسلامية. ولذلك، فإن السؤال الذي يطرح نفسه: ما هي الهوية الأساسية للحكم الإسلامي ومتطلبات تشكيل العقيدة الإسلامية فيما يتعلق بالحكم؟ في الإجابة عن هذا السؤال، من المهم التركيز على الانقسام بين معرفة العقيدة والتأثيرات السياسية. بوصفها المقدمة القانونية والعلمية لنظرية الدولة الإسلامية، وتهدف هذه الورقة إلى تقديم وصف موجز للإطار العام للكيان السياسي القائم على النظام المعياري الإسلامي

إن أعداد كبيرة من القواعد التي وضعتها الجماعات الدينية والتي استبقت بها وجود الدولة، التي من شأنها أن تكون على استعداد لتنفيذ هذه القواعد، فالشرط الأساسي هنا سيكون على المجتمع، الذي يرغب في إنشاء نظامه السياسي وفقا للمبادئ التوجيهية الدينية. كشكل من أشكال النظام الاجتماعي، إن أكبر ثلاث ديانات توحيدية (اليهودية والمسيحية والإسلام) لا تسعى فقط لنشر تعاليمهم الدينية، ولكن أيضا لفرض قانون شامل للسلوك المقبول. وحتى إن لم تقم الدولة على معايير دينية، فإن هذه الأخيرة لا تزال مهمة لأنها تربط المؤمنين أخلاقياً عن طريق وضع حدود لأعمالهم وتجاوز هذه الحدود من شأنه أن يمثل خطيئة، فالقواعد الأخلاقية تتطبق حتى في التعامل أو المشاركة في دوافع غير دينية، أي كنظام سياسي علماني. يمكن تحديد هذه القواعد لتكون مفيدة في تعزيز النقاش حول القيم السلمية والأخلاقية والعدالة، فضلاً عن تحفيز التفكير النقدي عن القانون والدولة والسياسة في مجتمع تعددي

ب. الدولة و الدولة "الإسلامية"

عندما نتحدث عن "الدولة"، غالباً ما نعني أشياء مختلفة لهذا المصطلح، على سبيل المثال مجتمع معين أو أجزاء منه، أجهزة الدولة، أو الحكومة أو أراضي الدولة فقط، إذا نظرنا إلى الدولة بوصفها كيانا اجتماعيا، يميل الناس للتمييز بين الدولة والقانون: وهناك دولة وقانونها، ولحماة النظرية القانونية الصرفة، التي تقول إن تطابق الدولة والقانون وفق النظام المعياري هو النظام القانوني إذا كان ينص على التنظيم اجتماعياً للأعمال القسرية ضد السلوك البشري الغير مرغوب بها، وإذا كانت فعالة الى حد كبير. كمنظمة سياسية، الدولة هي النظام القانوني ودرجة معينة من "المركزية".

[12] من Introduction to the Islamic theory of state by Dr. J. Pacic ترجمة: ايمان عبدالوهاب

"السلطة" وراء القانون، الذي تفسر عادة بأنها الدولة ، وليس هناك شيئا آخر له فعالية النظام القانوني. منذ القدم والمعترف به أن الدولة ليست أكثر من نظام قانوني فعال ، الذي يتميز بدرجة معينة من المركزية، وأصبح من الواضح أن "القانون" الإسلامي يلعب دوراً محورياً في الدولة "الإسلامية". وهكذا، فإن غالبية العلماء المسلمين وصف "الدولة الإسلامية"، كبلد هيمنت عليه الشريعة الإسلامية.

إن الشريعة الإسلامية إستبقت وجود المنظمة المركزية في العديد من المجالات (مثلا في القانون الإجرائي، في القانون الجنائي، وقانون الأسرة) وهي ليست فقط التزامات متعددة ومتجزرة بنظام القانون الإسلامي، ولكن هي أيضا حقوق مضمونة أوجبها التنظيم السياسي للمجتمع الإسلامي، لحماية شاملة لحقوق الإنسان ولأخلاقه (هيومانا النية) داخل بناء وتنظيم الدولة، لأنه السبيل الوحيد للحفاظ على الدين في مجمله. ولهذا السبب وضّح علماء الشريعة الإسلامية كيفية إقامة الدولة. وكذلك فعل ابن تيمية حيث وضّح أن الهدف من تأسيس السلطة (السياسية) يتمثل في إقامة دولة الدين "برمته". ووفقا لوجهة النظر هذه، يمكن وصف الدولة بأنها "إسلامية" اذا بني نظامها السياسي على المبادئ الدينية الإسلامية والحياة الإسلامية. واحدة من المهام الرئيسية للدولة "الإسلامية" هي الحفاظ على أسس الشريعة الإسلامية، وحمل رسالة الإسلام إلى الداخل والخارج على حد سواء.

ج. على القانون ، الدولة والأخلاق

إذا كان مصدر القانون والأخلاق هو نفسه، إذاً القانون والأخلاق هما على إتفاق في الالتزامات المتعلقة بالسلوك الصحيح. ومع ذلك، فهي ليست على اتفاق في أنواع العقوبات. فلقد عملت الشريعة الإسلامية على التمييز بين الروابط (المعنوية) الداخلية والواجبات الخارجية ، لأنها تعترف فقط بتطبيق أحكام العقوبات التي تنص عليها الشريعة الإسلامية، والتي يقتصر تنفيذها في المساحات التابعة للدولة الإسلامية والتي تخضع لسلطة رسمية من الخليفة. وهذا يعني أن المحافظة على النظام في المجتمع لا يمكن تحقيقه إلا إذا كان محتكراً في يد الدولة (أي الحاكم). وهكذا، على سبيل المثال، فإن الشريعة الإسلامية تحرم القتل على كل مسلم حتى ولو كان القتل يتم إعفاءه من العقاب في الدولة التي يعيش فيها مسلم. هنا، يمكن القول بأن هناك واجبا أخلاقيا وعلى الرغم من أن الشريعة الإسلامية هي التي تحدد كيفية معاقبة القتلة،فإن مسؤولي الدولة فقط (الحكام) لهم الإذن في إتخاذ الإجراءات اللازمة لفرض العقوبات.

د –على الدولة والقانون والعدالة

في معظم الحالات، يعتبر جوهر النظام القانوني أن يكون السعي لتحقيق العدالة ويتناقض إلى مجرد فعل العنف. والاتصال من القانون إلى العدالة مرئيا بوضوح في النظام القانوني الإسلامي. ومنذ القدم تهدف الشريعة الإسلامية إلى تحقيق العدالة، والدولة الإسلامية يجب أن تهدف أيضا إلى تحقيق العدالة. فلا يمكن أن تكون قيم العدالة "المعترف بها" تجريدي، ولكن فقط بالإشارة إلى سلطة معينة..و بالنسبة للمسلم، السلطة هي لتقرر ما هو عادل وما هو ليس كذلك من وجهة النظر الإسلامية لامن وجهة نظر المخلوق بل فقط الخالق. فإذا كان الله شرع العدل ووضع أسسه وقواعده إذاً أصبحت أوامره ملزمة للبشرية، وبالتالي نستنتج أن العدالة لايمكن أن تتحقق إلا من خلال تنفيذ المعايير الإسلامية

ه. على رأس الدولة

1. بشكل عام

وفقا للمفاهيم الإسلامية ، يعتبر تعيين رئيس الدولة واجب على المجتمع، وليس من واجب الفرد. ومع ذلك، هناك خلافات في الرأي بشأن ما إذا كان إنشاء سلطة الدولة يستند حصراً على مبادئ دينية أو على اعتبارات عقلانية. على أية حال، الدولة الإسلامية يرأسها "الخليفة". وأحيلت المبادئ الأولية للدولة الإسلامية إلى الصالحين والخلفاء من النبي ومع ذلك، أعلن ابن تيمية أنه يجوز أيضا الإشارة إلى الخلفاء اللاحقين من الحكام المسلمين ، على الرغم من أنها لم تتصرف بالمثل، وأشار على الملوك، وعلى أن تعيين هؤلاء الحكام ليست مهمة، وذلك لأن الجانب الأكثر أهمية هي وظيفتها وللدول المسلمة رؤساء مشار إليها في طرق مختلفة، مثلاً، على وجه الخصوص، "أمير المؤمنين"أو "السلطان"، وفي الأدب، غالبا ما ذكروا أيضا الأئمة. ووفقا لرأي غالبية المجتمع قد يكون هناك فقط واحد كرئيس للدولة بالنيابة (الخليفة واحد)، مما يعني أنه وفقا لعقيدة الدولة الإسلامية، قد يكون هناك دولة واحدة فقط إسلامية، والتي يمكن، بطبيعة الحال ،تقسيمها تعسفياً لعدد من المحافظات لأسباب نفعية سياسية، \ ولكل مقاطعة حاكمها الخاص بها.

2. اختيار رئيس الدولة

هناك طريقتان قانونيتان مسموح بهما للإتفاق على الخليفة، الأمر الذي يتطلب من المواطنين يمين الولاء: أي الانتخاب والترشيح. وعلى الرغم من اعتبار الإستيلاء على السلطة عن طريق العنف غير مقبول، إلا أنه يجب التنويه بضرورة الإلتزام والولاء والتقدير لرئيس الدولة. ووفقا لأغلبية التعاليم، فإنه لا يتم انتخاب الخليفة مباشرة من قبل الشعب، وإنما من قبل المجلس. ومع ذلك، يجب على المجلس التأكد من أن الشعب متفق مع الخيار الذي حققه. ويجب الأخذ بعين الإعتبار إذا لم يوافقوا على الشخص وإذا منعوا من قيام الصلاة في المجتمع كما قال الإمام (إلا في الحالات التي يتم فيها رفض الإمام لهذا الشخص بسبب أفعاله ضد السلوك الغير الاسلامي ضد أفراد المجتمع المحلي)، ومن الواضح أن هذا المبدأ هو الأكثر انطباقا على رئيس الدولة كالإمام في المجتمع الاسلامي كله.

تنص العقيدة الإسلامية على أن لرئيس الدولة تسمية الخليفة مع مفعول قانوني بقدر ما يستوفي الشروط المسبقة لعقد المجلس. وبعد كل شيء ، إن اختيار عمر من قبل أبو بكر ومن صحابة النبي. والواقع أن بعض العلماء يرون أن الترشيح لا يمكن أن يكون فعالاً إلا إذا تمت الموافقة عليه قانونياً من قبل المجلس. ومع ذلك ، يبدو أن الالتزام القانوني الوحيد مع الحاكم الحالي هو التشاور مع المجلس بشأن مسألة الخلافة. ومع ذلك ، إذا تم ترشيح ابنا لأب أو خلفا له، هناك شروط للحصول على موافقة المجلس، وذلك لأن هذا الترشيح قد يؤدي إلى تحول النظام السياسي إلى نظام ملكي وراثي. ويمكن القول بأن العلماء منقسمون بشأن مسائل قانونية كثيرة بخصوص الترشيح ودور المجلس.

ولكن، إذا أُعلن عن شخص ما، وهو لا يستحق أن يكون خلفاً للمجلس، فالأمر متروك للمواطنين – ممثلاً في المجلس – فيرفض الطلب وعليه تسليم الاستقالة. وإذا كان رئيس الدولة متمسكاً بترشحه وإذا كان الخلف لا يرغب في الاستقالة وكان مستعداً لتنفيذ عملية نقل السلطة بالعنف، فإن الإجراء الذي يجب اتباعه هو نفسه كما في حالات النوبات العنيفة وبذل الطاقة لمنع إراقة الدماء، ونقل السلطة يكون مقبولاً طالما يتحمل الخلف المسؤولية المرتبطة بالمجلس. ويدل هذا النظام بوضوح على التداخل بين الالتزامات القانونية والأخلاقية في معيار النظام الإسلامي.

3. خلع رئيس الدولة

ينبغي على رئيس الدولة أن يحارب عمليات ارتكاب الجرائم، فالخطوة الأولى هي أن يولي إنتباهاً كبيراً لتلك الحالة، وتوجيه اللوم لمرتكبيها. وإذا كان ترشيحه لم يعد ينطبق على الشروط، يواجه الالتزام بالتنحي عن منصبه. ومع ذلك ، فإنه لا يتخلى عن اعتقاده في الإسلام ، والعلماء من مختلف الآراء متفقون على هذه الشروط التي من شأنها أن تؤدي إلى شهادته. هذه الظروف تشير جميعها إلى هذه الحالات. إنه أصبح عاجزاً بشكل دائم عن الحكم وتحول إلى ظالم جائر إبتعد عن القرآن والسنة وأصبح على عاتق ممثلي الشعب (أي المجلس) أن ينحيه جانباً بعد عدة عقبات ناجحة وإذا كان هناك أي عائق قانوني يحول دون إنشاء لجنة معينة (على سبيل المثال المجلس الأعلى للقضاء) أو غير ذلك يتم تنظيم إجراءات للتفتيش على الادعاءات الموجهة ضد رئيس الدولة وعزله من منصبه.

إذا كان الحاكم يرفض قبول شهادته، يكون على استعداد لاستخدام القوة للبقاء في السلطة، فإن السؤال المطروح هو متى يعتبر العنف أو الإنتفاضة المسلحة ضده مقبولة؟. وناقش علماء الشريعة الإسلامية على نطاق واسع على هذا السؤال الصعب. وقد سعت باستمرار لإثبات أن سفك الدم والحرب الأهلية يجب تجنبهم قدر الإمكان، حتى لو كان ذلك يعني قبول حاكم ظالم. ومع ذلك فإنها، لم تلزم المسلم طاعة الحاكم إذا اقتضى الأخير منه أن يفعل شيئاً خاطئاً.

و. على مبدأ الشورى

مجلس ما يسمى مجموعة من الأشخاص الذين يمثلون مواطني الدولة الإسلامية، ومعه رئيس الدولة للتشاور بشأن المسائل الهامة. و وفقا للمفاهيم الإسلامية تلتزم جميع أجهزة الدولة بعقد جلسات استماع ونصح من قبل المجلس من أجل اتخاذ القرارات التي تتفق مع القرآن والسنة بقدر الإمكان، وبما أن أوامر الدولة الإسلامية تستند على الشريعة الإسلامية، فلا ينبغي اعتبار المجلس أنه يعادل البرلمان، لأن البرلمان في معظم الدول الديمقراطية هو المشرع الفعلي ومبدأ التشاور هو الركيزة الأساسية لتعاليم الإسلام السياسي. ومع ذلك، لا توجد أية متطلبات لكيفية تنفيذ هذه المشاورات، وتخصيص نطاق واسع للمشاركين، بل إن هذه الأمور يتم تحديدها وفقا للشروط في ذلك الوقت.

وتجدر الإشارة إلى أن رئيس الدولة، لكونه ممثلاً للمواطنين، يجب إيلاءهم اهتمام مستمر لضمان سلامتهم واتخاذ جميع الإجراءات من أجل المصلحة العامة وكذلك اتخاذ تدابير لتجنب أي ضرر وشيك. وهذا ما يفسر إرتباط رئيس الدولة بقرارات المجلس ويدل على أن وظيفته استشارية في كثير من الحالات، فهما يعبران عن المصلحة العامة في كثير من التدابير المعينة (مثل بناء المرافق العامة، وإصدار لوائح حركة المرور على الطرق، وإصدار أنظمة البناء، وما إلى ذلك). وقيل إن رئيس الدولة يفشل في الوفاء بالتزاماته إذا رفض اتخاذ مثل هذه التدابير لحماية المصالح العامة. وحتى الآن والأمر متروك لرئيس الدولة لضمان مراعاة المعايير الإسلامية إلزامية.

ز. على السياسة

تستند النظم السياسية الإسلامية على القيم المنصوص عليها في قواعد الشريعة الإسلامية، وتتخذ كل الإجراءات والقرارات لتحقيق القيم المعترف بها. وبالنسبة للإدارة هناك أهمية خاصة في الأهداف الأساسية لمختلف مجالات سياسة

العامة. وتترك الشريعة هامش مناورة كبير للحاكم في مجالات عدة حتى يتمكن من الاستجابة على نحو كاف وفقا للوقت والمكان. ومع ذلك، فإن النظام القانوني الإسلامي له أهداف معينة فيما يتعلق بإقامة العدل وتعزيز المصالح العامة، ومن المهم تشجيع الجيد، ومن الجانب الآخر، تقييد الشر، والقواعد الإسلامية لا تحتوي على الاحتياجات اللازمة لهيكل الجهاز الإداري، ومن المزمع إنشاؤها وفقا للوقت والمكان. ففي زمن الخلافة الإسلامية، وضعت مراحل متتالية الاستئناف يصل الى مكتب أعلى مرتبة (ما يسمى mazālim – الولاية) وذلك بسبب ضرورة تصحيح مظالم أو أخطاء سلطات الدولة وعجز الدرجة الأولى من السلطات إتخاذ أي إجراءات ضد مسؤولين رفيعي المستوى أو المؤسسات. وكان هذا أعلى جهاز في السلطة الإلغاء أو تغيير القرارات ومعظم نشاطها يتركز على دراسة القرارات وتدابير السلطات الإدارية المتحدة صلاحياتها مع المحكمة العليا التي هي المحكمة الإدارية والمحكمة الدستورية المنظمة والمكملة في جهاز الدولة والعدالة، ومع ذلك ،تختلف عبر الزمن لإعتبارات نفعية. وهناك فسحة سياسية بعيدة المدى فيما يتعلق بالتصميم المؤسسي لنظام الحماية القانونية، وإنشاء محاكم المقابلة من الحالات المختلفة والسلطات الخاصة والمكاتب

ح. على الديمقراطية

من أجل إصدار حكم يوافق النظام السياسي الإسلامي والمفاهيم السياسية الديمقراطية، سيكون من الضروري توضيح – كما هو الحال مع كل قرار– جوهر الديمقراطية. ومع ذلك ، هناك بعض الالتباس فيما يتعلق بجوهر الديمقراطية، لأن مفاهيم الديمقراطية تختلف مع اختلاف البلدان ولأنها تتغير مع مجرى الزمن ولأنه ليس هناك تنفيذ عالمي للديمقراطية. وأحيانا ، يرتبط اعتراف الدولة بالديمقراطية بقيم أساسية معينة وحماية حقوق أساسية وبعد يُزعم أيضا أنه لا يعني شيئا آخر إلاسيادة الشعب — ضمناً ما تحويه أصل الكلمة. إذا نحن المنتسبين للديمقراطية مع فكرة أن إرادة الشعب – تشكل قرار الأغلبية من ممثلي الشعب (البرلمان) –، بغض النظر عن مضمونه، و بعد هذا لا يمكن التوفيق بين مفهوم الإسلام السياسي، فهو يحتوي على عنصر من الجحود، لأنه من جهة النظر الإسلامية ، ليست "واجبة "سوى القواعد التي يحددها الله.

وفي المقابل ، هناك عدد من العلماء المعاصرين يرون الديمقراطية – على أساس فكرتهم من جوهر الديمقراطية – تصالح مع الإسلام ، وجزئيا ، كما يدّعون أن الإسلام يعزز الديمقراطية. وفي الوقت نفسه، تتحفظ على ضمان الطابع الالزامي للمعايير الإسلامية. وهذا التعديل من نتائج مفهوم الديمقراطية وهو نوع غريب من الديمقراطية. فالعلماء المسلمون يقولون ان الديمقراطية هي التصالح مع الإسلام، و المرجح جدا أنها لاتشير إلى تأييد النظام السياسي القائم وحكومة أي دولة معينة، ولكن المطالبة بأن تستند إلى مبادئ الحكم الإسلامي، التي عادة ما يعبر عن الديمقراطية.

ومع ذلك، هناك فرق كبير بين القول "يقوم الحكم الإسلامي على أساس المبادئ الديمقراطية" وقول "الحكم الإسلامي هو الديمقراطية"، مع كل الاحترام الواجب للنظرية السياسية الإسلامية لا يمكن إلا أن نستنتج أن النظام السياسي الذي وصفه علماء الشريعة الإسلامية ليس ديمقراطي، لأنه لا يتوافق مع الأفكار الراسخة والديمقراطية، في نهاية المطاف، هناك قانون ملزم فوق إرادة للشعب والحكم الإسلامي لا يمكن تحقيقه إلا على أساس المعايير الإسلامية ، التي نصها الله

الخالق وبالتالي ، يمكن القول بأن كل نظام قانوني لا يستند إلى الشريعة الإسلامية لا يمكن أن يكون "الدولة الإسلامية" ، بل – في أفضل الأحوال – مع أغلبية المسلمين في الدولة: الدولة المسلمة.

والتصنيف لمفهومي ولشكل الدولة والحكومة، ليس مهما بالمقارنة مع سؤال عما إذا كانت تتحقق الشروط المادية لأحكام الشريعة الإسلامية. على سبيل المثال ، وهذا يتضح من خلال حقيقة أن الجميع يختار رئيس الدولة، أو يتم ترشيحه من قبل سلفه أو بسبب تغيير النظام نتيجة لانقلاب مشروع من وجهة النظر الإسلامية إذا المرشحين يجب أن يستوفوا المعايير اللازمة وأن يتحملوا المسؤولية المرتبطة بالمكتب. وبالتالي ، لا تستند نظرية الدولة الإسلامية الإيدولوجية على مفهوم الدولة الديمقراطية. فالدولة الإسلامية يجب أن تقاس من خلال المعيار المادي لتحقيق المبادئ الإسلامية وليس عن طريق تصنيف شكلي للحكومة.

إذا كان لنا تميز في الحكم الإسلامي باستخدام مفاهيم القانون المعروفة ، فسيكون ذات صلة حديثة عن تواضعهم القانوني والاجتماعي، بدلا من ذلك وإذا كنا لا نتحدث عن المسائل القانونية للحكم الإسلامي ، وإنما عن حياة المسلمين "في" الدول الديمقراطية ، فهذا وببداهة تسفيه للمناقشة حول ما إذا كان "الإسلام"، وذلك لأنه المسيحية أو اليهودية تحتوي أيضا على العديد من الأحكام القانونية في الكتاب المقدس / وطهورا -- متصالحين مع نظام قانوني ديمقراطي. وإذا لم يتم التعرف على قواعد السلوك الديني للدولة، فهم لا يملكون عندئذٍ سوى الطابع "الأخلاقي" الذي ليس له تأثير على القواعد القانونية المطبقة على الإطلاق، والعامل الأساسي في القيم أن تطاع، على وجه الخصوص، القيم الأساسية للمجتمع والقوانين وينبغي أن ينصب التركيز على سلوك البشر، وليس على دينهم وأن يلتزم جميع المسلمين فعل كل ما في وسعهم لدعم البرّ، فاذا كان سعي الجميع تحقيق هذا الهدف، فهذاما سيؤدي تلقائياً إلى نظام إجتماعي ذو قيمة واعية.

4 تحليل لإمكانيات التطور في منطقة الشرق الأوسط

سمير مراد

4.1 مدخل إلى تحليل النظم في العلوم السياسية

In politics there are analysts and decision makers. The politicians are the decision makers. The task of the analysts is to make the complex situation clearer and to offer clear options, between which the decision makers can choose. In such a way decisions are rationally and it is tried to make this specific decision which it is expected to have the best results.
So each option is analyzed under different aspects.

Methods and techniques are used in this process that relate to the kinds of inquiries sought: primary sources such as historical documents and official records, secondary sources such as scholarly journal articles, survey research, statistical analysis, case studies, and model building.[13]
According to Chaturvedy, "...Political scientists may serve as advisers to specific politicians, or even run for office as politicians themselves. Political scientists can be found working in governments, in political parties or as civil servants. They may be involved with non-governmental organizations (NGOs) or political movements. In a variety of capacities, people educated and trained in political science can add value and expertise to corporations. Private enterprises such as think tanks, research institutes, polling and public relations firms often employ political scientists."[14]
One example of a think tank doing such work is RAND corporation. RAND states about its mission: "To help improve policy and decisionmaking through research and analysis".[15]
There are used also mathematical concepts as game theory and statistical methods.

[13] See http://en.wikipedia.org/wiki/Political_science

[14] Chaturvedy, J. C. (2005). *Political Governance*. Gyan Publishing House. p. 4. ISBN 8182053175. From See http://en.wikipedia.org/wiki/Political_science

[15] See http://www.rand.org/about/glance.html. More information about RAND see Alex Abella "Soldiers of Reason: The RAND Corporation and the Rise of the American Empire" (2008, Houghton Mifflin Harcourt hardcover; ISBN 0-15101-081-1 / 2009, Mariner Books paperback reprint edition; ISBN 0-15603-344-5). For the Book review see http://www.atimes.com/atimes/Middle_East/JE03Ak01.html

4.2 تحديد مهام الطريق العام للعلاج

عن طريق التحليل يجب ان تُشخَّص امكانيات لتطوير فاعلية المجتمع المذكورة فوق في فقرة التطوير التقني. مرة اخرى الجوانب المذكورة:

أ) **المحيط الاجتماعي والشخصية البشرية من حيث لاستعداد للعمل واتقانه والمجاهدة فيه** – ويمكن التطور في هذا الجانب بشكل اولي عن طريق التربية وهذا من اكبر تحديات المجتمع العربي حيث تقل الاستعداد للعمل المتعب مقارنة مع استعداد لذلك من قبل شعوب الدول الصناعية مثل المانيا او اليابان.

ب) **ضمان الحقوق الاقتصادية والاستثمارية وذلك يتحقق بعدل الاجهزة القضائية** – وهذا يتحقق بشكل اول بمحاربة الفساد مثل المحاسبة الشديدة في حالة اخذ الرشوة. وانظر بتفصيل اكبر في الفقرة حول الاقتصال في الباب السابق.

ث) **الاستقرار السياسي الداخلي** و سيفصل اهمية هذا الامر و الطريق اليه في ما بعد في نفس هذا الباب.

د) **الاستقلال السياسي الحقيقي** – وهناك عوامل عديدة لذلك و منها الوحدة وعدم تفرقة الدول التي كانت دولة واحدة مثلاً ايام الخلافة العثمانية. ولذلك يجب ان تُترك العصبية.

قال عمرو: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال:كنا في غزاة - قال سفيان مرة: في جيش - فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار، فقال الأنصاري: يا للأنصار، وقال المهاجري: يا للمهاجرين، فسمع ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (**ما بال دعوى جاهلية**). قالوا: يا رسول الله، كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار، فقال: (**دعوها فإنها منتنة**). رواه البخاري (4905)

4.3 تحليل بعض أوجه الوضع الإجتماعي الحالي والموارد البشرية في بعض دول الشرق الاوسط

هناك مركزاً للابحاث السراتيجية اسس فرعاً له في الدولة الخليجية قطر. ويصل هذا المركز الولايات المتحدة. وبالاساس كان هذا المركز RAND يقوم بأبحاث للجيش الامريكي خلال الحرب البارد ضد الاتحاد السوفياتي.

و هذا الفرع الجديد في قطر الذي يسمى RAND Qatar قام بأبحاث حول الموارد البشرية في بعض البلدان النامية في الشرق الاوسط و هي لبنان وقطر والإمارات العربية وعمان. ومع الملاحظة ان الاقتراحات لحلول المشاكل هي تخدم المصالح الامريكية فإنه يمكن ان نستفيد جيداً من جزءٍ كبير من هذا التحليل. ونذكر في ما يلحق اهم اوجه هذا التحليل.

موجز[16]

تناولت هذه الدراسة بالبحث تجارب أربع دول في المنطقة العربية تواجه العديد من التحديات فيما يتعلق برأس المال البشري كما أن تلك الدول تمر بمراحل مختلفة من تنفيذ مبادرات التطوير والمبادرات السياسية الموجهة لمعالجة تلك التحديات. كما قامت بتوضيح الفجوات الموجودة بين تنفيذ مبادرات التطوير وتقييم ما إذا كانت

[16] http://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_briefs/2008/RAND_RB9383.1-1.pdf (Arabic Version)

تأثيرات المبادرات هي التأثيرات المقصودة أم لا . وفي العديد من الحالات،فقد تم وضع مبادرات التطوير قيد التنفيذ مؤخراً، الأمر الذي ربما يجعل من المبكر جداً قياس تأثيراتها، بينما في الحالات الأخرى، فقد منع نقص أنظمة البيانات من إجراء تقييمات نظامية للتغييرات في السياسة.

و الجوادل التالية مأخوذة من هذا البحث:

الجدول رقم ١. التحديات الستة الرئيسية لرأس المال البشري

التحدي	لبنان	عُمان	قطر	الإمارات العربية المتحدة
ضعف الاستفادة من القوى العاملة الوطنية		✓	✓✓	✓✓
عمل نسبة كبيرة من العمالة الوطنية في القطاع العام		✓	✓✓	✓✓
ارتفاع البطالة بين العمال الشباب والذين يعملون للمرة الأولى	✓	✓	✓	✓
عدم تأهيل النظام التعليمي والتدريبي للطلاب بشكل جيد للانضمام للقوى العاملة	✓	✓	✓	✓
هجرة العقول والكفاءات	✓			
التفاوت في الحصول على الفرص التعليمية	✓	✓		

ملاحظة: ✓ = قضية تؤثر على البلد؛ ✓✓ = قضية أكثر بروزًا في هذا البلد عن البلدان الأخرى نسبيًا.

الجدول رقم ٢. مبادرات تطوير التعليم والتدريب

مجال وعنصر مبادرة التطوير	لبنان	عُمان	قطر	الإمارات العربية المتحدة
التعليم الابتدائي والثانوي				
إنشاء جهات وهيئات لتنسيق السياسة التعليمية للتعليم الابتدائي والثانوي وتوجيهها			✓	✓
التغيير التنظيمي في المدارس		✓	✓	✓
المحاسبية القائمة على المعايير			✓	
إعادة هيكلة المناهج		✓	✓	
التقييم والتقدير على المستوى الوطني			✓	
المشاركة في التقييمات الدولية	✓		✓	
تدريب المدرسين والمديرين		✓	✓	
تكامل تكنولوجيا المعلومات		✓	✓	
التعليم العالي				
إنشاء جهات لتنسيق عملية تقديم التعليم العالي وتنفيذها				✓
إطلاق مبادرات لتطوير المعايير الإدارية والدراسية والأكاديمية			✓	
الاعتماد الدولي لبرامج التعليم العالي		✓		✓
إنشاء مؤسسات خاصة للتعليم العالي		✓	✓	✓
تأسيس برامج للبعثات الدراسية والتوسع فيها		✓	✓	
إعداد برنامج (برامج) الإعداد الوظيفي المعتمد على الشهادة الجامعية				✓
أنظمة التدريب				
إنشاء جهات التنسيق				✓
إنشاء الكليات الفنية/المهنية		✓	✓	✓
مشاركات القطاع الخاص في عمليات تدريب للعاملين الوطنيين		✓	✓	✓
منح الشهادات المستقلة لمعاهد التدريب فيما بعد الثانوي			✓	

الجدول رقم ٣. مبادرات التطوير المتعلقة بسوق العمل والاقتصاد

مجال وعنصر مبادرة التطوير	لبنان	عُمان	قطر	الإمارات العربية المتحدة
مبادرات تطوير سوق العمل				
تحديد حصص لتوظيف العاملين الوطنيين في القطاع الخاص		✓	✓	✓
منح مكافآت وفرض عقوبات فيما يتعلق بتوظيف العاملين الوطنيين في القطاعات المستهدفة		✓		✓
إلغاء التوظيف التلقائي للعاملين الوطنيين في القطاع العام			✓	
المساواة في حقوق العاملين أو حصولهم على الامتيازات في القطاعين العام والخاص		✓	✓	✓
توفير التدريب والدعم المالي للمشاريع التجارية الجديدة		✓		
إنشاء مكتب للإعداد/التوافق الوظيفي والتدريب				✓
مبادرات التطوير المتعلقة بالاقتصاد				
منح حوافز للتوسع في الصناعات المساعدة		✓		✓
بيع الشركات المملوكة للحكومة	✓	✓		
السماح بالملكية الأجنبية للشركات في قطاعات محددة		✓	✓	
تنفيذ اتفاقيات التجارة الحرة والمناطق التجارية الحرة	✓	✓		
إنشاء مناطق حرة (مناطق معفاة من المتطلبات الحكومية)		✓	✓	✓
توفير التدريب ووسائل الدعم الأخرى من أجل إدارة عامة أكثر كفاءة	✓			

4.4 أهمية الإستقرار وكيفية الوصول إليه

الاستقرار والسلام امران مهمان جداً لتطور الاقتصادي.

لاستقرار الدولة يجب ان تكون هناك اتفاق اجتماعي على اسس مشتركة بين اعضاء المجتمع.

فان كانت هناك اديان مختلفة او فآت تؤمن بإديولوجيات مختلفة يجب ان يكون هناك قاسِم مشتَرَك. صراعات داخل المجتمع تكون خطراً على الاستقرار الداخلي بابتالي على المجتمع والدولة كَكُل.

4.4.1 تحليل الإستقرار الداخلي في سوريا، الأردن و لبنان

هناك امكانية الصراعات التالية:

اهل السنة – علويون في سوريا

اهل السنة – شيعة في لبنان

مسلمون – نصارى في لبنان

سكان الاردن الأصليين – لاجئون فلسطينيون

العدل والقوة الاقتصادية وحسن ادارة الدولة هي اهم اسس لنجاح دولة.

والدولة يجب عليها اعطاء الخدمات لجميع مواطنيها على السواء بغض النظر على الانتماء الطائفي.

وخاصة اذا رجعت دولة الخلافة الاسلامية الى المنطقة يجب ان تعطى جميع الطوائف و الديانات حقوقهم الوطنية على السواء مثل ما فعل الخلفاء الراشدين.

5 أساسياب نظام العالم الغربي -- الجوانب الإجتماعية والسياسية[17]

سمير مراد

5.1 هياكل السلطة والنفوذ في النظام الغربي

النظام الغربي هو نظام ديمقراطي بحيث يتم اختيار جهاز السلطة السياسية من قبل الشعب. إذا أراد الساسة أن يغيروا شيئاً على المدى الطويل، فإنه ينبغي عليهم أن يقنعوا الناس بصحة مسار عملهم. وإلا فإنه لن يعاد انتخابهم. واقناع الحزب الذي ينتمي اليه السياسي المعني واقناع البرلمان والشعب يحدث أحيانا من قبل الدعاية والتلاعب المتعمد للحقيقة.

ولكن اعضاء جهاز إدارة الدولة، على سبيل المثال المكاتب المحلية (مكتب الضرائب، والخدمة المدنية والأمن ، وقاعة المدينة، والشرطة، و وزارة الخارجية، ... إلخ) أو الخدمات الإخبارية (جهاز الاستخبارات... إلخ) لا يمكن تغييرها بشكل سريع مثل القيادة السياسية بالانتخاب. و يتم رسم التعليمات الاساسية من قبل القيادة السياسية في شكل قوانين.

5.2 الفكر المادي هو العنصر الأساسي في المجتمع الغربي[18]

المبادئ الأساسية للفكر الإسلامي وتلك الخاصة بالثقافة الغربية:

الثقافة الإسلامية: تستند إلى المبادئ الأخلاقية.

الثقافة الغربية: المادية والفردية تشكل العناصر الأساسية فيها

الحضارة الغربية

إذا أردنا أن نقدم تعريفاً سطحياً للحضارة الغربية فنقول أنها حضارة تقوم على المادية والفردية، إذ يطمح كل فرد إلى الحصول على أكبر قدر ممكن من المنفعة لذاته. إن القيم الأخلاقية موجودة وتطبق بالطبع في نفس هذه المجتمعات لتكون غطاء لا أكثر للجري وراء المادة.

---

[17] Mostly from Samir Mourad, „2. DIdI-Strategiepapier“ (اسراتيجية لدعوة الشعب الالماني لدين الله), Karlsruhe, 2005. http://didi-info.de/index.php?option=com_docman&task=doc_download&gid=55&&Itemid=5

[18] البعض من عمر اسيف (الفكر الاسلامي)، مذكرة السنة الاولى لدراسة الشريعة الاسلامية ,IESH, Chateau Chinon ، 2002-2003

من الجدير بالذكر أن أوروبا على مر العصور قد إستفادت من حربها ضد الكنيسة ومن الحركات الإنسانية التي نشأت فيها من أجل التقدم بخطى حثيثة نحو تحقيق الحرية الفردية وإحترام الآخر. في حين بقيت الحياة الروحية ومعها الإيمان بالآخرة وقسم كبير من القيم الأخلاقية تعاني في هذه الحقبة بالذات أي في عصرنا هذا من الإهمال.

هذه القيم الأخلاقية والتحررية موجودة في الأغلب في طبقة الشعب وليس القادة السياسيين، حيث نجد روح الإنتهازية هي السائدة. ولكننا نجد هؤلاء القادة يبررون قراراتهم التي تراعي فقط المصالح المادية والسياسية، نراهم يبررونها بدوافع أخلاقية ليحظوا بالتأييد الشعبي اللازم لإنجاحها.

During the last years the people are accustomed increasingly by extreme and rough statements to think thoughtlessly and own-addicted. Examples are the statements of the former German president Köhler that German economic interests must be also put through militarily engagements. Another example is the former leading member of the German Bundesbank Thilo Sarrazin which connects the right to exist of Muslims in Germany with their economic usibility – he meant also the Muslims who are born in Germany.

5.3 الأنواع المتعددة للقيادة

في كل بلد ، هناك الأنواع التالية من القيادة :

القيادة السياسية

القيادة الاقتصادية

القيادة العسكرية

في الغرب القيادة السياسية متفوقة على غيرها. في الدكتاتورية العسكرية، على سبيل المثال، القيادة العسكرية هي المتفوقة.

وعلاوة على ذلك، هناك أنواع من القيادة ليست مجهزة بقوة المادية :

الفكر، والتوجيه الاجتماعي (علما الدين[19] و المؤلفين والفلاسفة ... إلخ)

جميع انواع القيادات تسعى للحفظ على نظام الدولة والمجتمع. ولان المادية هي العنصر الاول للمجتمع الغربي فإي المادية هي المحور الأساسي في قرارات القيادات الغربية.

[19] هذا في المجتمع الاسلامي

5.4 حقوق الإنسان مهمة بالنسبة لمجتمع الغرب وليس بالضرورة للمجتمعات الأخرى

الحقوق الأساسية للشعب في الغرب:

مراعاة حقوق الإنسان

الفصل بين السلطات

المساواة في الحقوق بين الجنسين

حرية العبادة

حرية التعبير

...

هذه المبادىء تُطلب وتُطبَّق بالغرب نفسه بشكل واسع ودقيق – ولكن بالنسبة للشعوب الاخرى معظم الناس في الغرب وخاصةً القيادات لا تبالى ان هذه الشعوب تعيش تحت قهر اذا كانت هناك مصلحة مادية للغرب.

وكثيراً من الاحيان سياسيون غربيون يطلبون من حكومات بلدان اخرى ان يُعطوا شعوبهم الحقوق الانسانية. ولكن معظم هذه البطلبات هي وسيلة ضغط سياسي – او بحث عن سبب مشروع لإقامة حرب ورائه مصالح مادية. وشاهدنا ذلك اخيراً بحرب العراق و افغانسنان من قبل حيث ادعى الغرب ومازال ان سبب طرد الطالبان هو تحرير المرأة الافغانية. وقد شهدنا عشرات الآلاف من القتلى الأبرياء وإذلال الشعب بل تدنيس النساء من قبل البنود الامريكان الذين ادعو تحرير الشعب ولكن النفط والمعادن كان السبب الحقيقي.

6 العلاقات الحالية بين العالم الإسلامي والغرب

سمير مراد

Kinds of Relationship between Islamic and Western World: Friendly Relationship (e.g. Muslims in the West) – Economical Partnership (e.g. USA - Saudi Arabia) – Hostile Relationship (e.g. actually Palestine, Afghanistan, Iraq)

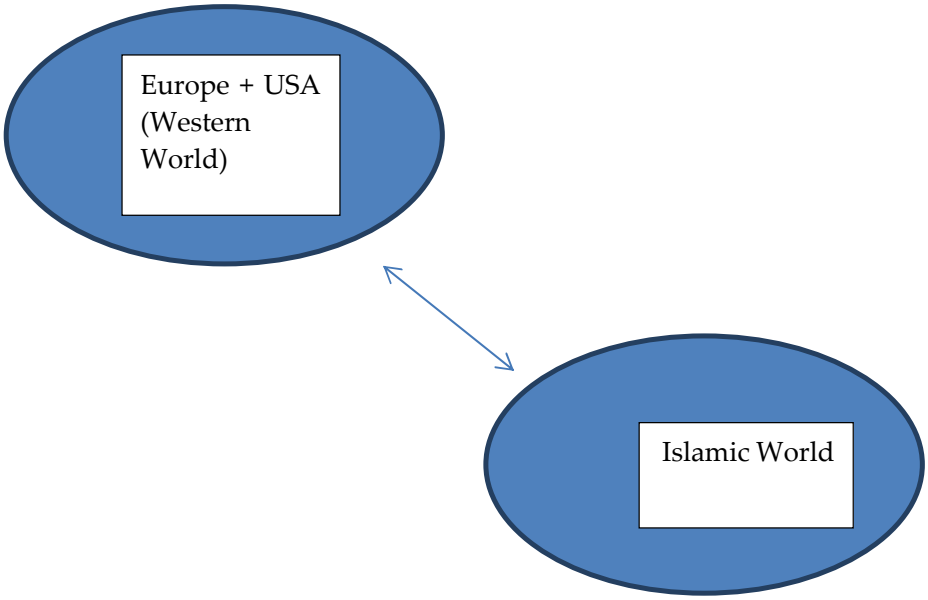

6.1 بعض مراكز الأبحاث في كل من المانيا، الولايات المتحدة الأميركية، والشرق الأوسط التي تتعامل مع "العلاقات بين العالم الغربي والعالم الإسلامي"

في القاهرة: مركز الأهرام للسياسة والدراسات الإستراتيجية ، http://acpss.ahram.org.eg

في بيروت: مركز كارنيغي الشرق الأوسط ، http://carnegie-mec.org

في برلين (المانيا): لأساسيات العلوم والسياسة (الخبير فولكر برتز) http://www.swp-berlin.org

في عمان: مركز الدراسات الإستراتيجية http://www.jcss.org

في واشنغتون (الولايات المتحدة) Center for Strategic and International Studies، http://www.csis.org

6.2 التعريف بالاطراف الممثلة

هناك عدة أطراف مشاركة في هذه العلاقة :

لدينا في العالم الغربي في االإتحاد الأوروربي حزب الإتحاد الديمقراطي المسيحي على سبيل المثال. وفي الولايات المتحدة الأميركية الحزبين الديمقراطي والجمهوري. والبلد الغربي الآخر الذي يشارك في العلاقة هو اسرائيل.

ويتشارك العالم الإسلامي على سبيل المثال مع الأحزاب والبلدان التالية :المملكة العربية السعودية، وباكستان و افغانستان و اليمن و الأردن و قطر و الكويت و تنظيم القاعدة وحركة طالبان و تيار المستقبل في لبنان و حزب الله في لبنان و حماس في فلسطين و حركة فتح وجماعة الإخوان المسلمين.

هناك أنواع مختلفة من العلاقات: لدينا من جهة العلاقات بين مراكز العالم الإسلامي ومن الجهة الأخرى العلاقات في العالم الغربي علاوةً على ذلك هناك علاقات بين العالمين الإسلامي والغربي .
وللأسف هناك عداوة وحرب في العلاقات بين حماس واسرائيل علاوةً على العداوة بين تنظيم القاعدة طالبان وكل العالم الغربي

6.3 أشكال العلاقات

إن أشكال العلاقة بين المسلمين وشريحة من غير المسلمين هي:
1. علاقة سلمية (على سبيل المثال الاقليات المسيحية في المجتمع الاسلامي ، والاقليات المسلمة في بلاد الغرب)
2. تعاونية إقتصادية (كما بين الولايات المتحدة الأميركية والسعودية فيما يخص النفط)
3. وعلاقة عداوة (على سبيل المثال في فلسطين و أفغانستان و العراق).

6.4 بعض النماذج السلوكية في السياسة العالمية الحالية

6.4.1 مراحل سياسيّة للوصول الى إحتلال بلد

مراحل تصعيد الصراع اذ ارادت بعض البلاد القوية ان تحتل بلد ضعيف:
1. رئيس وحكومة البلد الضعيف يصورون من قبل الاعلام البلاد التي تنوي الهجوم مثل الراديو والتلفاز كرجال سيئون.
2. في الاثناء يفرض مجلس الأمن للأمم المتحدة العقوبات
3. عمليات عسكرية حتى الاحتلال

إن الحرب الإعلامية هي من أساسيات الحرب وقد رسمت او كشفت هذه الطريقة أول مرة سنة 1871 من قبل الديبلوماسي البريطاني اللورد بونسونبي (Ponsonby). وإعلام الدولة المهاجمة الظالمة يتبع في ذلك القواعد التالية:
1. " نحن لم نكن نريد الحرب!"
2. تشخيص العدو
3. "هدفنا الأول هو دف إنساني خيّر" (وإخفاء الهدف الإقتصادي الحقيقي وراء الحرب. ومنح الحركات الإنسانية أن تكون في الطليعة.)
4. تقارير عن قساوة الأعداء واستعمالهم او تمليكهم اسلحة محذورة

6.4.2 تأسيس علاقة بين الغرب وحضارة أخرى أو نظام آخر

أولاً محاولة تقليص النظام الآخر، وإذا كان هذا مستحيل أو يتطلب الكثير، الغرب قبل عندها بالتعايش.

7 أسس ثابتة في تحديد العلاقات بين أهل الإسلام وأتباع الديانات الأخرى مثل حالياً الغرب ودوائر هذه العلاقات

سمير مراد

7.1 أسس العلاقة العامة بين المسلمين و غيرهم

7.1.1 التعايش بالتي هي احسن والتعارف

يقول الله تعالى:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣

وقال تعالى: ﴿ لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَلَمۡ يُخۡرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ أَن تَبَرُّوهُمۡ وَتُقۡسِطُوٓاْ إِلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ٨ ﴾

من هذه الآيات يمكننا ان نستخلص اساسا لعلاقة المسلم تجاه غير المسلمين و هو: ان يكون باراً وعادلا تجاه كل الناس بغض النظر عن أصلهم او دينهم – ما داموا لا يقفوا باستخدام القوة بوجه نشر الدعوة الاسلامية او يحاربوا المسلمين.

و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**وخير الناس أنفعهم للناس**" رواه الطبران في المعجم الاوسط وصححه الالباني. وتتمة الحديث هو « **المؤمن يألف ويؤلف ، ولا خير فيمن لا يألف ، ولا يؤلف ، وخير الناس أنفعهم للناس** »

و اهل الكتاب – اي اليهود والنصارى – لهم مكان خاصا واقرب للمؤمنين. وامر الله تعالى المؤمنين ان لا يناقشوا اهل الكتاب بامور الدين الا بالتي هي احسن حتى لا تكون في القلوب كراهية وتعصب:

وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ٤٦

7.1.2 الدعوة الى الله

ان الله ارسل على مدى تاريخ البشر رسل لهداية الناس و كانت دائماً رسالتهم تضمن النقاط التالية الاساسية:

1. ان اعبدوا الله ربكم وحده
2. ان اعملوا صالحاً
3. ان هناك جنة و نار في الآخرة بعد الممات و ان كل انسان يجزى حسب عمله في الآخرة فاما في الجنة و اما في النار

يقول الله تعالى في حق بعض الاقوام السابقة:

فَأَرۡسَلۡنَا فِيهِمۡ رَسُولاً مِّنۡهُمۡ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ وَأَتۡرَفۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يَأۡكُلُ مِمَّا تَأۡكُلُونَ مِنۡهُ وَيَشۡرَبُ مِمَّا تَشۡرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِنۡ أَطَعۡتُم بَشَرٗا مِّثۡلَكُمۡ إِنَّكُمۡ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٣٤﴾ أَيَعِدُكُمۡ أَنَّكُمۡ إِذَا مِتُّمۡ وَكُنتُمۡ تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخۡرَجُونَ ﴿٣٥﴾ ۞ هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنۡ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا نَمُوتُ وَنَحۡيَا وَمَا نَحۡنُ بِمَبۡعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنۡ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا وَمَا نَحۡنُ لَهُۥ بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٖ لَّيُصۡبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ بِٱلۡحَقِّ فَجَعَلۡنَٰهُمۡ غُثَآءٗۚ فَبُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنشَأۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِمۡ قُرُونًا ءَاخَرِينَ ﴿٤٢﴾ مَا تَسۡبِقُ مِنۡ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسۡتَٔۡخِرُونَ ﴿٤٣﴾ ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا تَتۡرَاۖ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةٗ رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُۚ فَأَتۡبَعۡنَا بَعۡضَهُم بَعۡضٗا وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَحَادِيثَۚ فَبُعۡدٗا لِّقَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ فَقَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لِبَشَرَيۡنِ مِثۡلِنَا وَقَوۡمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ ﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡلَكِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ ﴿٤٩﴾ وَجَعَلۡنَا ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةٗ وَءَاوَيۡنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبۡوَةٖ ذَاتِ قَرَارٖ وَمَعِينٖ ﴿٥٠﴾

وبعدما توفي آخر رسول وهو محمد صلى الله عليه وسلم بقي اتباعه و هي الامة الاسلامية و عليها ان تبلغ رسالة رب العالمين إلى سائر البشرية.

7.1.3 الصدام والحرب هو الاستثناء

ومادم التعايش السلمي والدعوة إلى الله هما الاساسين للعلاقة بين الطرفين من المنظار الاسلامي فالحرب شياً استثنائياً اذا كان هناك اعتداء.

7.2 هل المطلوب أن يَطلب بلاد الشرق الأوسط مساعدات سياسية و عسكرية من الغرب في مشاكلهم الداخلية؟

بالتالي سنعالج هذه المسألة من منظار الدين الاسلامي نسوق تفسيرا معتمد على تفسيرى الطبري وابن كثير لبعض الآيات القرآنية التي تعالج هذا الموضوع. يقول تعالى: ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ إِنَّهُمۡ لَمَعَكُمۡۚ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَأَصۡبَحُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾

7.2.1 سبب نزول الآيات 56-5:51

قال الطبري: حدثنا هناد قال، حدثنا يونس قال، حدثنا ابن إسحاق قال، حدثني والدي إسحاق بن يسار، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال: لما حاربت بنو قينقاع رسول الله صلى الله عليه وسلم، تشبَّث بأمرهم عبد الله بن أبيّ وقام دونهم، ومشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم= وكان أحد بني عوف بن الخزرج، له من حلفهم مثلُ الذي لهم من عبد الله بن أبيّ= فخلعهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم، وقال: يا رسول الله، أتبرَّأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم، وأتولى الله ورسوله والمؤمنين، وأبرأ من حلف الكُفّار وَولايتهم! ففيه وفي عبد الله بن أبيّ نزلت الآيات في"المائدة": ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ ﴾ الى قوله ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ٥٦﴾ [20]")

7.2.2 الإفادة

قال أبو جعفر الطبري بعد ذكره بعض الآثار حول سبب النزول الآيات التي ذكرت: والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال: إن الله تعالى في ذكره نَهَىَ المؤمنين جميعاً أن يتخذوا اليهود والنصارى أنصارًا وحلفاءَ على أهل الإيمان بالله ورسوله.

ولكن هذا هو ما حصل في كثير من الاحيان في التاريخ و ادّى دائماً الى خسائر كبيرة للمسلمين. فأحد الأسباب الرئيسية لإضاعة الاندلس كان بأن حارب أمير دويلة اسلامية دويلة اسلامية أخرى على أرض الأندلس بحلف مع أمير صليبي.

وضاعت الخلافة الإسلامية العثمانية بأن حارب العرب إخوانهم الأتراك بنصرة من البريطانيين.

واحتلال العراق أخيراً من قبل الأمريكان لم يكن ممكناً لو لم تعطي الكويت والسعودية إمكانية للجيش الأمريكي للتحرك من أرضهما.

[20] رواه الطبري في تفسيره للآية 51 من سورة المائدة. حديث مرسل كما قال البحصلي البيروتي